

**مرويات الصلاة في الرجال
"دراسة حديثة تحليلية"**

د/أحمد بن يحيى أحمد الناشري
أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين
بجامعة نجران-المملكة العربية السعودية

من ٥٥٥ إلى ٦٤٠

06.



**Prayer Narrations In Dwellings
"Hadith Analytical Study"**

**Dr Ahmed Bin Yahya Ahmed Al-Nashiri
Assistant Professor of Hadith and its
Sciences -Faculty of Sharia and
Fundamentals Religion, - Najran
University- Saudi Arabia**

مرويات الصلاة في الرحال " دراسة حديثة تحليلية "

أحمد بن يحيى أحمد الناشري

قسم الحديث وعلومه - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة نجران -
المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: a.b.30@hotmail.com

الملخص:

يدرس البحث مرويات الأمر بـ(الصلاة في الرحال) عند العذر من مطر وغيره دراسة حديثة تحليلية، من خلال جمع طرقها، ودراسة أسانيدھا، ومعرفة المقبول منها والمردود، وتحريير ما وقع فيها من اختلافات وعلل، ويسعى البحث لجمع ألفاظ هذه المرويات وتحليلها، وتحريير مسائلها الفقهية، وبيان دلالتها، ومعرفة مواقف العلماء في الأخذ بها.

وقد جمعت الدراسة ثمانی مرويات عن ثمانية من الصحابة في موضوع الأمر بالصلاة في الرحال عند العذر من مطر نحوه، وقد تعددت مخارج هذه الأحاديث، وأسبابها، ومواضع وقوعها.

وقد دلت هذه المرويات بعمومها على مشروعية الصلاة في الرحال عند العذر من مطر ونحوه، وقد يتوجب الصلاة في الرحال عند مظنة حصول العدوى بمرض من باب قياس الأولى، كما دلت على مشروعية تضمين الأذان الأمر بالصلاة في الرحال، وأن هذا اللفظ من الكلام المشروع أثناء الأذان، وأنه ليس من ألفاظ الأذان المتعبد بها، وأن المؤذن مخير في أن يجعله في أثناء الأذان أو بعده.

وينتبه إلى ضرورة العناية بتمحيص ألفاظ المتون وبيان مقبولها من مردودها؛ إذ كثيراً ما استنبط بعض الفقهاء أحكاماً من ألفاظ لا تثبت، أو العكس بمنع مشروعية أحكام؛ ظناً بعدم وجود ما يدل عليها من دلالات ألفاظ السنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الصلاة ، الرحال ، الحديث، التحليلي ، فقه .

Prayer Narrations In Dwellings "Hadith Analytical Study"

Ahmed Bin Yahya Ahmed Al-Nashiri

Department of Hadith and its Sciences -Faculty of Sharia and
Fundamentals Religion, - Najran University- Saudi Arabia

Abstract:

The research addresses the narrated materials of the command to perform (prayer in dwellings) with the excuse of rain and others in an analytical hadith study through combining their methods, studying their chains of transmission, learning about the accepted and rejected from among them, detailing eccentricities and blemishes that occurred to them. The research seeks to collect and analyze the words of these narrated materials, explain in detail their jurisprudential questions, point out their significance, and learn about the views of scholars on adopting them.

The study combined eight narrated materials of eight companions on the subject of the command to perform (prayer in dwellings) with the excuse of rain and others. There were various joint transmitters of same narrative of these hadiths, reasons and occasions.

These narrated materials generally indicate the permissibility of conducting prayer in dwellings with the excuse of rain and others. Prayer may be performed in dwellings on presumption of occurrence of an infectious disease by analogy of prioritization. They also imply the permissibility of including the command to perform prayer in dwellings in *Adhan* (the call to prayer), that this wording is of the permissible speech during *Adhan*, is not of the sacred wording of *Adhan*, and the *Mu'ddin* (the caller to prayer) has the option to say it during or after *Adhan*.

It notes that attention should be paid to peruse and examine the words of texts and figure out the accepted and rejected ones. Some jurists, at many occasions, deduced injunctions from baseless words or vice versa by denying the permissibility of injunctions on presumption that there are no words of prophetic tradition indicating them.

Keywords : prayer ‘ dwellings ‘ analytical ‘hadith ‘ jurisprudence

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد:

موضوع البحث:

فإن من المقاصد الكلية التي جاءت بها هذه الشريعة الغراء: رفع الحرج والتيسير، وهذا من الكليات اليقينية التي دلَّ الاستقراء التام للنصوص الشرعية على اعتبارها، ومن تلك النصوص الجزئية التي تصب في تحقيق هذا الجانب المقاصدي: "مرويات الصلاة في الرحال"، وقد تنوعت ألفاظ هذه المرويات وتعددت طرقها وأسبابها، واستتبط منها العلماء مسائل فقهية وأصولية وحديثية متنوعة، مما استوجب ذلك دراسة مرويات هذا اللفظ دراسةً حديثيةً تحليليةً، لاسيما مع كثرة المرويات لهذا اللفظ، وتنوع طرقها، وتقارب ألفاظها؛ مما يحتاج إلى بيان وإيضاح، وقد عنونت له بـ (مرويات الصلاة في الرحال - دراسة حديثية تحليلية).

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

١- حاجة الناس الماسة في هذه الأزمنة مع انتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، لهذا الحكم الشرعي الوارد في هذه النصوص؛ حيث توجَّبت الصلاة في البيوت من أجل الاحترازات الصحية، والتخفيف من انتشار العدوى بهذا الوباء.

٢- كثرة الأحاديث وتنوع الألفاظ في هذه المسألة الشرعية؛ مما يستوجب جمعها ودراستها؛ إسهامًا في خدمة الباحثين وطلبة العلم، وتيسيرًا للفقهاء في التمييز بين الصحيح والضعيف منها عند تحقيق مناطها.

٣- لم أعتز على دراسة تناولت هذا الموضوع من جانب حديثي تحليلي نقدي للألفاظ الواردة في السنة النبوية الدالة على هذا الحكم الشرعي نصًّا أو استنباطًا.

مشكلة البحث:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية المتعلقة بالأمر بالصلاة في

الرحال في أثناء النداء بالأذان، وهي:

١- ما المرويات الوارد في هذه المسألة؟

- ٢- ما مدى صحة هذه المرويات الواردة في هذه المسألة؟
 ٣- ما ألفاظ المتون الواردة في هذه المرويات؟ وما معنى غريبها؟
 ٤- ما الدلالات الفقهية لألفاظ هذه المرويات؟ وما موقف العلماء من الأخذ بها؟
أهداف الدراسة:

- ١- جمع المرويات التي فيها الأمر بالصلاة في الرجال.
 ٢- تمييز المقبول من المردود في هذه المرويات بدراستها دراسةً حديثةً من خلال جمع طرقها، ودراسة أسانيدها، وتحليل ما وقع فيها من الاختلاف، وبيان علل بعض الألفاظ.
 ٣- بيان دلالات الحديث، ومعرفة مواقف العلماء منه، ومناقشة أقوالهم واختياراتهم.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، من خلال الجمع والتتبع لطرق الأحاديث، ودراسة أسانيدها، وتحليل ما وقع فيها من الاختلاف، وبيان علل بعض طرقها ونقدها، وتتبع ألفاظها وتحليلها، واستنباط مسائلها، وتوضيح دلالة الأحاديث، ومعرفة موقف العلماء في الأخذ بها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد مرويات هذا اللفظ (الصلاة في الرجال) بالتصنيف، مع كثرة مروياته وطرقه، وتنوع ألفاظه وأسباب وروده، وإنما يُذكر في بعض الدراسات الفقهية من غير عناية بالدراسة الحديثية المتخصصة.

إجراءات البحث:

قسمت البحث إلى قسمين:

فالأول: يُعنى بالدراسة الحديثية، وقسمته بحسب الأحاديث الواردة؛ فتنبعت طرق الحديث، وخرجتها على المتابعات؛ مبتدئاً بالمتابعات التامة فالقاصرة، ودرست الأسانيد وقارنت بينها، مع تحرير الاختلاف -إن وقع فيه اختلاف- وبيان علل الأسانيد والمتون، ونقل أقوال النقاد وأحكامهم، ورجّحت بين الأوجه، وحكمت

على الوجه الراجح مبيئاً سبب الترجيح، ثم ختمت المبحث ببيان غريب ألفاظ حديث المبحث إن وجد.

الثاني: يُعنى بفقهِ الأحاديث ودلالاتها، وقد اقتصر في الدلالات على الظاهر منها مما يتعلق بلفظ: (الصلاة في الرحال)، وموقف العلماء ولاسيما فقهاء المحدثين، من خلال تبويباتهم وأقوالهم، التي تزخر بها مدرسة المحدثين الفقهية. خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة وفهارس وهي على النحو التالي: المقدمة: وتشتمل على موضوع البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

الفصل الأول: الدراسة الحديثية، وتفصيل ذلك في ثمانية مباحث:

المبحث الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

المبحث الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

المبحث الثالث: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

المبحث الرابع: حديث عمرو بن أوس، عن رجل من ثقيف رضي الله عنه.

المبحث الخامس: حديث نعيم النخام رضي الله عنه.

المبحث السادس: حديث أبي المليح، عن أبيه رضي الله عنهما.

المبحث السابع: حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه.

المبحث الثامن: حديث محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما.

المبحث التاسع: حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه.

الفصل الثاني: الدراسة الفقهية وتفصيل ذلك في خمسة مباحث:

المبحث الأول: الأعدار المسقطة للجمعة والجماعة.

المبحث الثاني: حكم الكلام في الأذان.

المبحث الثالث: موضع (صلوا في رحالكم) من الأذان.

المبحث الرابع: الحكم التكليفي الذي يقتضيه الأمر بالصلاة في الرحال.

المبحث الخامس: هل للإعلام بالصلاة في الرحال لفظ معين؟

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على فهارس المراجع والموضوعات.

الفصل الأول: الدراسة الحديثية

وفيه تسعة مباحث:

- المبحث الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
- المبحث الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما .
- المبحث الثالث: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .
- المبحث الرابع: حديث عمرو بن أوس عن رجل من ثقيف رضي الله عنه .
- المبحث الخامس: حديث نعيم النخام رضي الله عنه .
- المبحث السادس: حديث أبي المليح، عن أبيه رضي الله عنه .
- المبحث السابع: حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه .
- المبحث الثامن: حديث محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما .
- المبحث التاسع: حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه .

المبحث الأول

حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال البخاري في (صحيحه ٦٣٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: «أَدَنَّ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ، ثُمَّ قَالَ: (صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ)، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدَّنًا يُؤَدِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ) فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ».

المطلب الأول: التخریج:

* أخرجه أحمد في (مسنده ٥١٥١)، عن يحيى بن سعيد القطان، به، بنحوه.
 * وأخرجه مسلم في (صحيحه ٦٩٧) من طريق عبد الله بن نمير؛ ومسلم في (صحيحه ٦٩٧)، وأبو داود في (سننه ١٠٦٢)، وأبو عوانه في (المستخرج ٤/٥/١٣٤٦)، عن عثمان بن أبي شيبة = ومسلم في (٦٩٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة = كلاهما (عثمان، وأبو بكر) عن أبي أسامة حماد بن أسامة؛ وأحمد في (مسنده ٥٨٠٠) عن محمد بن عبيد الطنافسي؛ وبقي بن مخلد في مسنده كما في (إتحاف المهرة ١٠٩٢٨)، من طريق علي بن مسهر؛ وابن حبان في (صحيحه ٢٠٨٠) من طريق عبدة بن سليمان؛ والبيهقي (في السنن الكبير ١٨٦٦) من طريق المحاربي عبد الرحمن بن محمد بن زياد؛ ستتهم: (ابن نمير، وأبو أسامة، والطنافسي، وعبدة بن سليمان، والمحاربي، وعلي بن مسهر)، عن عبيد الله بن عمر، به، بنحوه، إلا أن مسلم وأبا داود وأبا عوانة من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، بلفظ: «أَنَّه نادى بالصلاة بضجنان، في ليلة ذات برد وريح». وزاد علي بن مسهر في سياق حديثه: «وناد منادي رسول الله ﷺ لا جماعة صلوا في رحالكم».

* وأخرجه أبو داود في (سننه ح ١٠٦١)، وابن ماجه في (سننه ٩٣٧)، وأحمد في (مسنده ٤٤٧٨، ٤٥٨٠)، وعبد الرزاق في (مصنفه ١٩٠٢)، والحميدي في (مسنده ٧١٧)، وابن حميد كما في (المنتخب ٧٦٧)؛ من طريق أيوب السختياني؛ والبخاري في (صحيحه ٦٦٦)، ومسلم في (صحيحه ٢٢)، وأبو داود

في (سننه ١٠٦٣)، والنسائي في (سننه ٦٥٤)، من طريق مالك وهو في (الموطأ ١٠)؛ وعبد الرزاق في (مصنفه ١٩٠١) عن عبد الله بن عمر؛ وابن أبي شيبة في (مصنفه ٦٢٦٢) عن ابن أبي ليلى؛ وعبد بن حميد كما في (المنتخب ٧٤٤)، والبيهقي في (السنن الكبير ٥٠٢١) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي = وأبو داود في (سننه ١٠٤٦) من طريق محمد بن سلمة = كلاهما (يعلى بن عبيد، ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق؛ والطبراني في (الأوسط ٤٨٤) من طريق محمد بن عجلان؛ وفي (مسند الشاميين ٧١٣) من طريق المعلى بن إسماعيل، والدارقطني في (العلل معلقاً ٣٠٩٣) من طريق: الليث بن سعد، وعبد الوهاب بن بخت، وعمر بن محمد بن زيد، ومطر الوراق؛ جميعهم أحد عشر راوياً عن نافع به بنحوه، إلا أن عبد الله بن عمر المصغر عند عبد الرزاق، كرر لفظ: «ألا صلوا في رجالكم» مرتين، وبين أن موضعها بعد الفراغ من الأذان فقال: «إذا فرغ من أذانه قال: ألا صلوا في الرجال». وزاد ابن إسحاق من طريق يعلى بن عبيد، عند عبد بن حميد: «فإذا أذن مؤذنه بالعشاء الآخرة صرخ في دبر تأذنيه حين يفرغ: أيها الناس، إنها لا جماعة، فصلوا في رجالكم». وجاء في رواية محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عند أبي داود: أن هذه القصة وذلك النداء في المدينة.

* وأخرجه أبو يعلى في (مسنده ٥٦٧٣)، وابن خزيمة في (صحيحه ١٦٥٦)، وابن حبان في (صحيحه ٢٠٨٤)، من طريق جرير؛ والطبراني في (المعجم الكبير ١٣١٠٢) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، وأبو داود في (سننه ١٠٦٤) معلقاً = ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكانت ليلة ظلماء أو ليلة مطيرة؛ أذن مؤذن رسول الله ﷺ - أو نادى مناديه -: (أن صلوا في رجالكم)»، واقتصر أبو داود على ذكر السفر.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

الحديث في الصحيحين، إلا أن هناك زيادات على ما في الصحيحين محل نظر وإعلال منها:

أ- أن الأمر بالنداء: «صلوا في رحالكم» كان في المدينة: فهذه الزيادة مدارها على محمد ابن إسحاق، وقد اختلف عليه فيها: فرواها عنه محمد بن سلمة الباهلي فيما أخرجه عنه عبد بن حميد، والبيهقي - كما سبق في التخریج- بذكرها. ومحمد بن سلمة الباهلي من الثقات؛ فقد وثقه الحافظ ابن حجر^(١). لكن خالفه يعلى بن عبيد فيما أخرجه عنه عبد بن حميد، والبيهقي -كما سبق في التخریج- بدون هذه الزيادة، بل بأنها كانت في سفر، ويعلى بن عبيد الطنافسي من الثقات؛ واحتج به الجماعة^(٢). قلت: فعمل هذا الاختلاف من محمد بن إسحاق، وليس من أصحابه؛ فإنه متكلم في ضبطه وحفظه؛ قال الذهبي: "فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة، فالله أعلم"^(٣)، ومما يؤيد أن الاضطراب منه؛ أنه رواه جمع من الثقات عن نافع، مثل: أيوب، وعبيد الله بن عمر وغيرهما -كما سبق في التخریج- ولم يذكروا أنه في المدينة، بل جاء في رواياتهم أن هذا النداء كان في سفر في ضَجْنَانَ، وهو مكان بين مكة والمدينة^(٤).

قال ابن رجب: "ورواه ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نادى منادي النبي ﷺ بذلك بالمدينة في الليلة المطيرة، والغداة القرة». خرَّجه أبو داود. فخالف الناس في (ذكر المدينة)، وفي أنه إنما كان يأمر المنادي أن يقوله بعد تمام أذانه"^(٥).

(١) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ. (ص: ٤٨١).

(٢) ينظر: نفس المصدر (ص: ٦٠٩).

(٣) ميزان الاعتدال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م (٣/٤٦٨).

(٤) سيأتي التعريف به (ص: ١٢).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه

أما جاء عند أبي داود - كما سبق في التخريج - من إعلال رواية محمد بن سلمة الباهلي، عن ابن إسحاق، التي فيها أن النداء كان بالمدينة، وذلك بسوق رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكانت ليلة ظلماء، أو ليلة مطيرة؛ أذن مؤذن رسول الله ﷺ - أو نادى مناديه-: (أن صلوا في رحالكم)» معلقاً لها؛ فإن هذه الرواية أعلها الدارقطني في العلل، وأنه أخطأ في إسنادها أبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وأن الصواب فيها رواية نافع عن ابن عمر.

قال الدارقطني: "وكذلك رواه أيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وعبد الوهاب بن بخت، وعمر بن محمد بن زيد، ومطر الوراق = عن نافع، عن ابن عمر، وهو صحيح من حديث نافع. وقول أبي الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، عن يحيى، عن القاسم بن محمد، غير محفوظ" (١).

ب - «أيها الناس إنها لا جماعة؛ فصلوا في رحالكم».

فهذه الزيادة - (لا جماعة) - تفرد بها علي بن مسهر عند بقي بن مخلد - كما سبق في التخريج - عن عبيد الله بن عمر، عن نافع دون باقي أصحاب عبيد الله، الذين هم: يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبد الله بن نمير، وأبو أسامة، وعبد بن سليمان، وغيرهم، ممن روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما بدون ذكر هذه اللفظة: (لا جماعة). وعلي بن مسهر مع أنه ثقة وأخرج له الجماعة إلا أن له غرائب وتفردات بعد أن أضر؛ فلعل هذه منها (٢)، وأما مجيئها من طريق

وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (٣٦٤/٥).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م (٢٠٢/١٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٥).

يعلى بن عبيد، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما عند عبد بن حميد والبيهقي - كما سبق في التخریج - ففيها ابن إسحاق، وهو متكلم فيه^(١)، وليس في حفظه وضبطه ما يجبر تفرده بهذه اللفظة عن باقي أصحاب نافع من مثل: مالك، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، ونحوهم؛ مما يجعلها خطأً، ولا تتقوى بها زيادة علي بن مسهر.

المطلب الثالث: غريب الحديث:

قوله (ضَجَبَانٌ): بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده نون وألف، على وزن فعالن: جبل بناحية مكة، على طريق المدينة، وهو الآن حَرَّةٌ شَمَالٌ مَكَّةَ يَمُرُّ الطَّرِيقُ بِنَاصِفِهَا الْعَرَبِيِّ، عَلَى مَسَافَةِ ٥٤ كَيْلًا عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِحَرَّةِ الْمُحَسِنِيَةِ...^(٢).

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣)، تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدر آباد الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٢٥هـ (٣٨/٩)، وفتح الباري (٣٢/٤)، وتقريب التهذيب (ص ٨٢٥)، والنفح الشذي لابن سيد الناس، اليعمری، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ (٦٩٨/٢).

(٢) ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري الأندلسي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ (٨٥٦/٣)، ومشارك الأتوار على صحاح الآثار عياض اليعصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث (٦٣/٢)، والمعالم الجغرافية في السيرة، المؤلف: عاتق البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م (ص ١٨٣)، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ (ص: ١٦٦).

قوله: (صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ): قال ابن الأثير: "يعني الدُّورَ والمَسَاكِينَ والمَنَازِلَ، وهي جَمْعُ رَحْلٍ. يقال لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنَتِهِ: رَحْلُهُ. وانْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا: أَي مَنَازِلِنَا"^(١).

(١)النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي (٥٠٣/٢).

المبحث الثاني

حديث ابن عباس ؓ

قال البخاري في (صحيحه ٦٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: «خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمِ ذِي رَدْغٍ، فَأَمَرَ الْمُؤَدَّنَ لَمَّا بَلَغَ (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، قَالَ: قُلْ: (الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ)، فَتَنَظَّرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَكَانَتْهُمْ أَنْكُرُوا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكُرْتُمْ هَذَا، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- إِنَّهَا عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرَجَكُم».

المطلب الأول: التخريج:

* أخرجه مسلم في (صحيحه ٦٩٩)، عن أبي كامل الجحدري، عن حماد بن زيد، به، بنحوه، ولم يذكر (الجمعة).

* وأخرجه البخاري في (صحيحه ٩٠١)، ومسلم في (صحيحه ٦٩٩)، وأبو داود في (سننه ١٠٦٦) من طريق ابن عليّة = ومسلم في (صحيحه ٦٩٩)، من طريق شعبة = كلاهما (شعبة، وابن عليّة)، عن عبد الحميد صاحب الزياتي؛ والبخاري في (صحيحه ٦١٦)، ومسلم في (صحيحه ٦٩٩)، من طريق أيوب بن أبي تيمية؛ والبخاري في (صحيحه ٦٨٦)، ومسلم في (صحيحه ٩٩٩)، وابن ماجه في (سننه ٩٣٩)، وابن خزيمة في (صحيحه ١٨٦٤)، من طريق عاصم بن سليمان الأحول به = ثلاثتهم (عبد الحميد، وأيوب، وعاصم) عن عبد الله بن الحارث، به بنحوه، غير أن إسماعيل بن عليّة رواه عن عبد الحميد بلفظ: قال ابن عباس لمناديه: «إذا قلت (أشهد أن محمداً رسول الله)؛ فلا تقل: (حي على الصلاة)، قل: (صلوا في بيوتكم)».

* وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه ١٠٧)، ومسدّد في مسنده كما في (المطالب العالية ٣٦١)، من طريق أبي رجاء العطاردي؛ وابن ماجه في (سننه ٩٣٩)، وابن خزيمة في (صحيحه ١٨٦٦)، من طريق عطاء؛ وأحمد في (مسنده ٢٥٠٣)، والطبراني في (المعجم الكبير ١٢٨٧٢)، من طريق محمد بن سيرين، ثلاثتهم

(العطاردي، وعطاء، وابن سيرين) عن ابن عباس به بنحوه مختصراً، ولم يذكروا موضع: (صلوا في رحالكم) من الأذان.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو من أحاديث الصحيحين.

المطلب الثالث: غريب الحديث:

قوله: (في يَوْمِ ذِي رَدِّغٍ): بفتح الراء، وسكون الدال المهملة، وبالغين المعجمة، ووقع في بعض النسخ: "رزغ" بالزاي موضع الدال. وهذا من اختلاف النسخ للصحيحين، وقد نصَّ على ذلك عدد من الشراح منهم القرطبي؛ حيث قال في بيان أن هذا من اختلاف نسخ صحيح مسلم: "الرواية المشهورة فيه بدال مهملة ساكنة، وغين معجمة، ووقع في رواية أبي الفتح السمرقندي: "رزغ" بالزاي، وكلاهما: الذي يُرْلَقُ فيه... ثم قال: والصواب الفتح، يعني فتح الدال، فإنه اسم، وبالسكون مصدر"^(١). وقال ابن حجر في بيان اختلاف نسخ البخاري: "في يوم رزغ" بفتح الراء وسكون الزاي بعدها غين معجمة كذا للأكثر هنا، ولابن السكن والكشميهني وأبي الوقت بالدال المهملة بدل الزاي"^(٢).

أما من حيث المعنى للفظين فهما بمعنى واحد؛ قال ابن الأثير: "والرَدَّعَةُ - بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا-: طِينٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ، وَتَجْمَعُ عَلَى رَدِّغٍ وَرِدَاغٍ"^(٣). وقال ابن الملقن: "رَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ: رَزْغٌ -بِزَايِ بَدَلِ الدَّالِ مَفْتُوحَةٍ وَسَاكِنَةٍ- وَهُوَ صَاحِيحٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الرَّدِّغِ، وَ(الرَّدِّغِ) وَالدَّحْضِ وَالزَّلْزَلِ وَالزَّلْزَلِ بِمَعْنَى"^(٤).

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، ويوسف علي بدوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزأل، الناشر: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب (٣٤٠/٢).

(٢) فتح الباري (٩٨/٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٥/٢).

(٤) البدر المنير، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م (٤٢٦/٤).

قوله: (عَزْمَةٌ) -بسكون الزاي- ضدُّ الرخصة؛ أي: واجبة متحتمةً، والمعنى: لو قال المؤذن: (حيّ على الصلاة)؛ لكُفِّتُم المَجِيءَ إليها. قال ابن الأثير: «وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الزكاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى» أَي: حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ، وَوَجِبَ مِنْ وَاجِبَاتِهِ»^(١).

(١)النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٢/٣).

المبحث الثالث

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

قال مسلم في (صحيحه ٦٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي سَفَرٍ، فَمَطَرْنَا، فَقَالَ: لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ».

المطلب الأول: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في (سننه ١٠٦٥)، من طريق الفضل بن دكين؛ والترمذي في (جامعه ٤٠٩)، من طريق الطيالسي؛ وأحمد في (مسنده ١٤٥٠٣، ١٤٣٤٧) عن يحيى بن أبي بكير، وهاشم بن القاسم، وحسن بن موسى؛ خمستهم (الفضل بن دكين، والطيالسي، يحيى بن أبي بكير، وهاشم، وحسن بن موسى)، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، به، بنحوه.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في مسلم. وأما كونه من رواية أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر رضي الله عنه بالنعنة، وهو من المدلسين، كما وصفه النسائي، وأورده ابن حجر في المرتبة الثالثة، الذين أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وسمى منهم أبا الزبير؛ فالجواب عن ذلك: أن أبا الزبير ثقة إذا صرح بالسماع؛ لتوثيق الجمهور له، ولاحتجاج الإمام مسلم به في صحيحه، وأما ما عنعنه فإنه ضعيف؛ لعدم ثبوت اتصاله، ويُستثنى من ذلك: ما رواه الليث بن سعد عنه؛ لثبوت اتصاله، وما أخرجه مسلم؛ فإنه محمول على الاتصال.

قال الليث بن سعد: "جئت أبا الزبير، فدفع لي كتابين، فانقلبتُ بهما، ثم قلتُ في نفسي: لو أني عاودته فسألته: أسمع هذا كله من جابر؟ قال: سألتُه، فقال: منه ما سمعتُ، ومنه ما حَدَّثت عنه. فقلتُ له: أعلمُ لي على ما سمعتَ فيه؛ فأعلمَ

لي هذا الذي عندي، وما أخرج مسلم في صحيحه؛ فإن محمول على الاتصال^(١).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م (٤٨١/٥)، سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض (ص: ٨٧)، الكامل، لابن عدي الجرجاني، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م (٢٨٨/٧)، تهذيب الكمال للمزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ (٤٠٢/٢٦)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م (٣٧/٤)، من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، للذهبي، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، (ص: ٤٧٢)، تهذيب التهذيب (٣/٦٩٤)، التقريب (ص: ٦٢٩١)، وطبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (ص: ٤٥)، إتحاف الذكي بمنهج الأئمة المتقدمين والمتأخرين في عننة أبي الزبير المكي، للمنصوري، دار الكيان للطباعة والنشر، عام ٢٠٠٧م، (ص: ٤١).

المبحث الرابع:

حديث عمرو بن أوس، عن رجل من ثقيف ﷺ

قال النسائي في (السنن ٢ / ٤ رقم ٦٥٣) أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس يقول: أنبأنا رجل من ثقيف: «أنه سمع منادي النبي ﷺ -يعني في ليلة مطيرة في السفر- يقول: (حي على الصلاة. حي على الفلاح. صلوا في رجالكم)».

المطلب الأول: التخريج:

* أخرجه ابن أبي شيبة في (المسند ٩٦٨)؛ وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ١٦١٥) عن يعقوب بن حميد؛ وابن الجعد في (المسند ١٦١٩)، عن ابن المقرئ، وابن عباد، وعمرو الناقد، وسريح بن يونس؛ سنّتهم (ابن أبي شيبة، ويعقوب بن حميد، وابن المقرئ، وابن عباد، وعمرو الناقد، وسريح بن يونس)، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه، إلا أن ابن أبي شيبة اختصره ولم يذكر السفر. * وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف ١٩٢٥)، ومن طريقه أحمد في (المسند ٢٣١٦٧)، عن ابن جريج؛ وأحمد في (المسند ١٥٤٣٣، ١٩٠٤١)، من طريق مسعر؛ وشعبة، ثلاثتهم (ابن جريج، ومسعر، وشعبة)، عن عمرو بن دينار به بنحوه، ولم يذكروا أنه كان في سفر.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

حديث إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح. ولا يضر إبهام الصحابي؛ لأن الصحابة كلهم عدول؛ قال الألباني: "وهذا سند صحيح، وعمرو بن أوس تابعي كبير" (١).

وهذا الحديث مداره على عمرو بن دينار (٣٦ - ١٢٦هـ).

وهو عمرو بن دينار، أبو محمد، الجمحي، المكي، فقيه، كان مفتي أهل مكة. روى عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وجابر

(١) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، المؤلف: الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: غراس

للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (١/١٣٥).

بن يزيد وغيرهم. وعنه قتادة وابن جريح وجعفر الصادق ومالك وشعبة وغيرهم، قال شعبة: ما رأيت أثبت في الحديث من عمرو بن دينار، وقال عبد الله بن أبي نجيح: ما رأيت أحداً قط أفقه من عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهداً ولا طاوساً. قال ابن المديني: له خمسمائة حديث^(١).
وقد رواه عنه أربعة:

سفيان بن عيينة (ت: ١٩٨ هـ): هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد ، الهلالي، الكوفي. سكن مكة ، أحد الثقات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به ، كان قوي الحفظ ، وقال الشافعي . ما رأيت أحداً من الناس فيه جزالة العلم ما في ابن عيينة ، وما رأيت أحداً فيه من الفتيا منه . روى عن عبد الملك بن عمير وحميد الطويل وحميد بن قيس الأعرج وسليمان الأحوال وغيرهم. وعنه الأعمش وابن جريح وشعبة والثوري ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم^(٢).
وابن جريح (٨٠ - ١٥٠ هـ): وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، أبو الوليد. رومي الأصل. من موالي قريش. لقب بفتية الحرم (المكي) ، أخذ عن عطاء ومجاهد. كان ثقة في الحديث. أول من صنف الكتب بمكة^(٣).

ومسعر بن كدام (ت: ١٥٢ هـ): مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي، أبو سلمة: من ثقات أهل الحديث، كوفي. كان يقال له (المصحف) لعظم الثقة بما يرويه. وكان مرجئاً، وعنده نحو ألف حديث، وخرّج له الستة. توفي بمكة^(٤)

وشعبة بن الحجاج (٨٢ - ١٦٠ هـ): هو شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، الأزدي العتكي، عالم أهل البصرة وشيخها ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل، أمير المؤمنين في الحديث، يكنى بأبي بسطام، حافظ، مفسر، محدث

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٨ / ٢٨، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٣٠٠، والأعلام ٥ / ٢٤٥

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ٤ / ١١٧، وميزان الاعتدال ٢ / ١٧٠، وشذرات الذهب ١ / ٣٥٤

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٠، والأعلام ٤ / ٣٠٥؛ تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠

(٤) انظر: التاريخ الكبير (١٣/٨)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٨)، تهذيب التهذيب ١٠: ١١٣ وحلية

حدّث عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء وقتادة بن دعامة وعمرو بن دينار وغيرهم، وحدّث عنه سفيان الثوري وعبد الله بن مبارك ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، قال أبو عبد الله الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الحرمي. وسمع من أربعائة شيخ من التابعين. قال أبو داود الطيالسي: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث^(١).

(١) انظر: تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٠٢، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٤٤، معجم المؤلفين ٤ / ٣٠١

المبحث الخامس

حديث نعيم النحام

قال أحمد في (مسنده ١٧٩٣٤): حدثنا علي بن عياش، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم بن النحام، قال: «نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي، فقلت: ليت المنادي قال: من قعد فلا حرج عليه، فنادى منادي النبي ﷺ في آخر أذانه: (ومن قعد فلا حرج عليه)».

المطلب الأول: التخريج:

* أخرجه ابن عساكر في (تاريخه ١٣٤/٦٥) من طريق أحمد، به، بلفظه.
* وأخرجه ابن أبي شيبة في (مسنده ٤٦/٢)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٧٦٠، ٧٥٩)، وذكره ابن رجب في (فتح الباري ٣٠٥/٤) وعزاه إلى البغوي في معجم الصحابة^(١)، من طريق سليمان بن بلال؛ وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٧٥٩)، وابن قانع في (معجم الصحابة ١٥٢/٣)، والبيهقي في (السنن الكبير ١٨٦٤) من طريق الأوزاعي؛ وابن عساكر في (تاريخ دمشق ١٣٥/٦٥)، من طريق إبراهيم بن طهمان، ثلاثتهم (سليمان، والأوزاعي، وابن طهمان)، عن يحيى بن سعيد، به، بنحوه، غير أنهم خالفوا ابن عياش في إسناده فرووه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن نعيم النحام^(٢)، به، وزاد الأوزاعي في منته: «فلما قال: الصلاة خير من النوم. قال: ومن قعد فلا حرج».

(١) لم أجد في المطبوع من معجم الصحابة للبغوي في كل الطبقات المحققة، ولعله من المعجم الكبير المفقود؛ فإن البغوي له معجمان: الصغير والكبير والمطبوع هو المعجم الصغير؛ فعمل الحافظ ابن رجب كان بين يديه نسخة المعجم الكبير. (ينظر: مقدمة تحقيق معجم الصحابة للبغوي. طبعة مبرة آل البيت، (ص: ٩٧).

(٢) قال ابن حجر: "هُوَ بِن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَأَسِيدٍ وَعَيْبِدٍ وَعَوْجِجٍ فِي نَسَبِهِ مَفْتُوحٌ أَوَّلُ كُلِّ مِنْهَا فُرُشِيٌّ عَدَوِيٌّ أَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ عُمَرَ فَكَتَمَ إِسْلَامَهُ وَأَرَادَ الْهَجْرَةَ فَسَأَلَهُ بَنُو عَدِيِّ أَنْ يُقِيمَ عَلَى أَيِّ دِينٍ شَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَرَامِلِهِمْ وَأَيَّتَامِهِمْ فَفَعَلَ ثُمَّ هَاجَرَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُ أَرْبَعُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاسْتَشْهَدَ فِي فَتُوحِ الشَّامِ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ

* وأخرجه عبد الرزاق في (مصنّفه ١٩٢٧)، ومن طريقه الحاكم في (المستدرک ٢٥٩/٣)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني ٧٦٢)، وابن حزم في (المحلّى ٢٠٥/٤) من طريق ابن جريج؛ وابن قانع في (معجمه ١٥٣/٣)، عن عمر بن نافع؛ وأبو نعیم في (معرفة الصحابة ٦٤٢٩) معلقاً عن بكر بن مضر، عن ابن عجلان؛ وابن قانع في (معجمه ١٥٣/٣)، من طريق زيد بن أبي أنيسة وعبد الرزاق في (مصنّفه ١٧٩٣٣)، ومن طريقه أحمد في (مسنده ١٩٦٢)، عن معمر = كلاهما (زيد، ومعمر) عن عبيد الله بن عمر؛ أربعتهم (ابن جريج، وعمر بن نافع، وابن عجلان، وعبيد الله بن عمر)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن نعيم اللحام به، بنحوه، غير أن معمر جعله عن عبيد الله بن عمر، عن شيخ سماه، عن نعيم اللحام، به، وبلغه: «فلما بلغ حي على الفلاح قال: صلوا في رحالكم».

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

إسناد حديث أحمد ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز وهذا منها^(١). لكن بعد التخرّيج الشامل للحديث على المتابعات والطرق تبين لي أن هذا الحديث مداره على نعيم النحام، وله عنه طريقان: الطريق الأول: يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم النحام به.

وهذا الطريق مداره على يحيى بن سعيد الأنصاري وقد اختلف فيه على وجهين:

وَرَوَى الْخَارِثُ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاهُ صَالِحًا وَكَانَ اسْمُهُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ نُعَيْمًا " فتح الباري (١٦٦/٥). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦١/٦)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٣١٢/٢)، أسد الغابة (٥٧٠/٤).

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، ميزان الاعتدال (٢٤٠/١)، شرح علل الترمذي لابن رجب، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م (٧٧٣/٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ (٣٢١/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٤٢).

الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم النحام به، ورواه عنه إسماعيل بن عياش، عند أحمد، وهو صدوق في حديثه عن أهل الشام، ضعيف مضطرب في حديثه عن غيرهم. قال ابن رجب: "حديثه عنهم (يعني الحجازيين) فيه ضعف"^(١). وقال الذهبي: "وهو في الحجازيين والعراقيين كثير الغلط، بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه - إن شاء الله -"^(٢)، وقال في موضع آخر: "صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز"^(٣). وروايته لهذا الطريق منها؛ فإن يحيى بن سعيد أنصاري حجازي من أهل المدينة.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن نعيم النحام، به. ورواه عنه:

- ١- إبراهيم بن طهمان الخراساني عند ابن عساكر - كما سبق في التخريج - وقال ابن حجر: "والحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه"^(٤).
 - ٢- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، عند ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم، وابن قانع، والبيهقي - كما سبق في التخريج - قال ابن حجر: "ثقة، جليل"^(٥).
 - ٣- سليمان بن بلال: سليمان بن بلال التيمي، عند ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم - كما سبق في التخريج - وهو كما قال ابن حجر: "ثقة"^(٦).
- فهذا الوجه عن يحيى بن سعيد الأنصاري هو الأرجح؛ لثقة روايته، وكثرتهم، وضعف إسماعيل بن عياش في حديثه عن الحجازيين.

(١) المغني في الضعفاء (١/١٢٨).

(٢) فتح الباري (٥/٣٠٦).

(٣) المغني في الضعفاء (١/١٢٨).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣).

(٦) نفس المصدر (ص: ٤٠٥).

فبالخلاصة: أن الوجه الراجح في هذا الطريق: ما رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن نعيم النحام، به. قال ابن عساكر: "والمحفوظ عن محمد بن إبراهيم، عن نعيم"^(١). وهذا الوجه الراجح رجاله ثقات، غير أن فيه علتان: الأولى: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث هذا؛ وثقه كل من: ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وابن خراش، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات. لكن تكلم فيه الإمام أحمد؛ فقال: "في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرة". وفسر هذه الأحاديث المنكرة الحافظ في التقریب؛ فقال عنه: "ثقة له أفراد"^(٢). قلت: فلعل الإمام أحمد أراد النكارة فيما تقرر به، وهذا الحديث قد تقرر به عن نعيم النحام، ولم يشاركه فيه عنه أحد؛ مما يوقع في قلب الناقد شيئاً من الريبة في تصحيحه. الثانية: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث، لم يسمع من نعيم النحام؛ فقد ذكر الواقدي وابن حبان: أنه استشهد في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر باليرموك، وقيل: بل استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر

(١) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي ابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م (١٧٦/٦٢).

(٢) ينظر في ترجمته: طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، لابن سعد، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، (١/٩٩)، معرفة الثقات، للعجلي، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، (ص ٤٠٠)، المعرفة والتاريخ، للفسوي، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت (١/٤٢٦ و ٢/٤٦٦)، الضعفاء للعقيلي، المحقق: الدكتور مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس - مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨م، (٤/٢٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م، (٧/١٨٤)، ثقات ابن حبان، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٥هـ (٥/٣٨١)، الكامل (٦/١٣١)، تهذيب الكمال (٣٠١/٢٤)، الميزان (٣/٤٤٥)، تهذيب التهذيب (٣/٤٢٨)، التقریب (ترجمة رقم ٥٦٩١).

ﷺ^(١)؛ وعلى ذلك فمحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع منه؛ فقد ولد بعد ذلك؛ وما جاء في عبارة ابن أبي حاتم: "روى عنه نافع ومحمد بن إبراهيم التيمي"^(٢)، لا يلزم منها إثبات السماع؛ قال ابن حجر: "ليس في عبارة أبي حاتم أنهما سمعا، وإنما نقل ابنه عنه، روى عنه محمد ونافع..."^(٣). وقال ابن عبد البر: "وما أظنهما سمعا منه..."^(٤). وقال ابن عساكر: "محمد بن إبراهيم لم يدرك نعيمًا"^(٥)، وقال الذهبي: "أرسل عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي"^(٦). بل إن هذا الحديث بعينه أعلل بالانقطاع بين محمد بن إبراهيم بن الحارث ونعيم النحام؛ فقد نقل الحافظ ابن رجب عن البغوي: "وخرجه أبو القاسم البغوي في (معجم الصحابة) من رواية سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نعيم، به بنحوه، ولم يقل: (في آخر أذانه). وقال: هو مرسل.. ثم قال ابن رجب مفسرًا للإرسال: "يشير إلى أن محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من نعيم"^(٧).

الطريق الثاني: نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن نعيم النحام، به: ورواه عنه أربعة:

١- ابن جريج عبد العزيز، وهذه الرواية عند عبد الرزاق والحاكم وابن أبي عاصم وابن حزم - كما سبق في التخريج - وهو ثقة عالم متفق عليه، قال

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ط دار صادر (١٣٩/٤)، الثقات لابن حبان (٤١٤/٣).

(٢) الجرح والتعديل (٤٥٨/٨).

(٣) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر دار الكتاب العربي (٣٣١/٢).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار الجيل، سنة النشر ١٤١٢ هـ (٥٢٧/٣).

(٥) تاريخ دمشق (١٧٦/٦٢).

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر دار الكتاب العربي، سنة النشر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م (٥٩/٢).

(٧) فتح الباري لابن رجب، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية - الدمام، ١٤٢٢ هـ الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد (٤١٦/٤).

عطاء بن أبي رباح: "سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج". وسئل عنه أبو زرعة فقال: "بخ، من الأئمة"، ولكنه مع ذلك مشهور بالإرسال عن الضعفاء والتدليس؛ قال مالك: "إن ابن جريج حاطب ليل". وقال يحيى بن سعيد: "كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: (حدثني) فهو سماع، وإذا قال: (أخبرني) فهو قراءة، وإذا قال: (قال) فهو شبه الريح". قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل"، وقد جعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(١). وقد عنعن في هذا الإسناد، لكن جاء مصرحاً بالتحديث في رواية ابن أبي عاصم كما سبق تخريجها في الأحاد والمثاني.

٢- محمد بن عجلان القرشي، وهذه الرواية عند أبي نعيم في معرفة الصحابة معلّفاً - كما سبق في التخريج - قال الذهبي عنه: "إمام صدوق مشهور". ولخص ابن حجر حاله بقوله: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة". وقال ابن القطان في حديثه عن نافع - كما في هذا الحديث -: "قال يحيى القطان: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده"^(٢).

٣- عمر بن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال ابن حجر: "عمر بن نافع العدوي مولى ابن عمر ثقة"^(٣).

٤- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، متفق على ضبطه وإتقانه وثقته^(٤)، وقد اختلف عليه في هذا الإسناد على وجهين:

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، تهذيب التهذيب (٦١٦/٢)، التقريب (ترجمة رقم ٤١٩٣)، طبقات المدلسين (ص ٦٥).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (١٩٦/١)، معرفة الثقات للعجلي (ص ٤١٠)، ضعفاء العقيلي (١١٨/٤)، الجرح والتعديل (٤٩/٨)، ثقات ابن حبان (٣٨٦/٧)، تهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، الميزان (٦٤٤/٣)، التقريب (ترجمة رقم ٦١٣٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤١٧).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣).

الوجه الأول: رواه زيد بن أبي أنيسة عند ابن قانع - كما سبق تخريجه - عنه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن نعيم النحام، به.

الوجه الثاني: رواه معمر عند عبد الرزاق ومن طريقه أحمد في المسند - كما سبق في التخريج - عنه، عن نافع، عن شيخ سماه، عن نعيم النحام، به.

والوجهان متقاربان في القوة لكن من القرائن التي تعضد الوجه الأول: أن هناك من وافق شيخ زيد بن أبي أنيسة (عبيد الله بن عمر) في الرواية عن نافع على مثل هذا الوجه، وهم: ابن جريج، وعمر بن نافع، ومحمد بن عجلان؛ وهذا مما يرجح هذا الوجه. والله أعلم.

فبالخلاصة: أن الراجح في هذا الطريق: ما رواه ابن جريج، ونافع بن عمر، ومحمد بن عجلان، وعبيد الله بن عمر - على الوجه الراجح - عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن نعيم النحام، به. وهذا إسناد صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث - كما في رواية ابن أبي عاصم -، وأيضاً توبع من عمر بن نافع، ومحمد بن عجلان - كما سبق في التخريج - وقد صحَّ هذا الطريق الحافظ ابن حجر^(١).

(١)فتح الباري (٢/٨١).

المبحث السادس

حديث أبي المليح، عن أبيه ﷺ

قال أبو داود في (سننه ١٠٥٧): حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه (أسامة بن عمير): «أن يوم حنين كان يوم مطر، فأمر النبي ﷺ، مناديه: (أن الصلاة في الرحال)». المطلب الأول: التخريج:

* أخرجه أحمد في (مسنده ٢٠٧٠٠، ٢٠٧١١)، عن بهز، وعفان، عن همام به، بنحوه.

* وأخرجه النسائي في (سننه ٨٥٤)، وأحمد في (مسنده ٢٠٧٠٢، ٢٠٧١٣)، وعلي بن الجعد في (مسنده ٩٦٠)، عن شعبة؛ وأحمد في (مسنده ٢٠٧٢٠، ٢٠٧٠٣)، عن أبان؛ وأبو داود في (سننه ١٠٥٩)، من طريق عبد الأعلى = وأحمد في (مسنده ٢٠٧١٥)، عن محمد بن جعفر = والبيهقي في (السنن الكبير ٥٦٨٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء = ثلاثتهم (عبد الأعلى، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب بن عطاء)، عن سعيد بن أبي عروبة؛ ثلاثتهم (شعبة، وأبان، وابن أبي عروبة)، عن قتادة، به، بنحوه. غير أن سعيد بن أبي عروبة من طريق عبد الأعلى جعله عن صاحب له: أنه سمع أبا المليح يقول: كان ذلك يوم الجمعة.

* وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه ١٩٢٤)، ومن طريقه أحمد في (مسنده ٢٠٧٠٤)، عن الثوري = وأبو داود في (سننه ١٠٥٩)، وأحمد (مسنده ٢٠٧٠٥)، من طريق سفيان بن حبيب = وابن ماجه في (سننه ٩٣٦)، وأحمد في (مسنده ٢٠٧٠٧)، وابن خزيمة في (صحيحه ١٦٥٧)، والطبراني في (المعجم الكبير ٥٠٠)، والضياء المقدسي في (المختارة ١٤٠٥) من طريق إسماعيل بن عليّة = وابن أبي شيبة في (مصنفه ٦٢٦٣)، عن هشيم = وابن قانع في (معجمه ١/١١)، من طريق بشر بن المفضل = والطبراني في (الأوسط ٨٨٢٢)، من طريق أشعث بن سوار = وابن حبان في (صحيحه ٢٠٧٩)، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي = سبعتهم (الثوري، وسفيان بن

حبيب، وابن عليّة، وهشيم، وبشر بن المفضل، وأشعث بن سوار، وخالد الواسطي)، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة؛ والطيالسي في (مسنده ١٤١٧)، عن عباد بن منصور؛ وأحمد في (مسنده ٢٠٢٨٠)، من طريق أبي بشر الحلي؛ وابن الجعد في (مسنده ٣٤٥٥)، وابن سعد في (الطبقات ٤٤/٧) والطبراني في (الكبير ٤٩٨) من طريق أبي معاوية العباداني (سعيد ابن زربي)؛ خمستهم (خالد الحذاء، وعباد بن منصور، وأبو بشر الحلي، وأبو معاوية العباداني)، عن أبي المليح الهذلي، به بنحوه، إلا أن هشيم، وبشر بن المفضل، وأشعث بن سوار، وخالد الواسطي لم يذكروا أبا قلابة في إسنادهم وجعلوه عن أبي المليح، وجميعهم رووه عن الحذاء على أنه كان في الحديبية لا حنين، وتقرّد سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء أن النداء في يوم الجمعة.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

إسناد أبي داود ظاهره الصحة

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج الشيخان برواته، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي، ولم يخرجاه»^(١)، لكن من خلال التخرّيج الشامل على الطرق لهذا الحديث؛ فإن هذا الحديث مداره على أبي المليح أسامة بن عمير الهذلي، ورواه عنه خمسة من الرواة وهم: الأول: قتادة بن دعامة السدوسي، وهذه الرواية عند أبي داود، وأحمد - كما سبق في التخرّيج - وهو ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، وصفه بذلك النسائي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس؛ وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع، وقد جاء مصرّحًا بالسماع في رواية شعبة عنه، عند أحمد - كما سبق في التخرّيج -^(٢)، وقد اتفق جميع الرواة عن قتادة على أن القصة وقعت في حنين.

(١) المستدرک (٤٣١/١).

(٢) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، وميزان الاعتدال (٣٠٥/٤)، وتهذيب التهذيب

(٣٥١/٨)، وتقريب التهذيب (ص: ٧٩٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٢).

الثاني: أبو قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرمي، وقد رواه عنه خالد الحذاء، واختلف فيه على وجهين:
الأول: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه، به، وأنه كان في الحديبية لا حنين.

ورواه عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن حبيب، وإسماعيل بن عليّة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وهم ثقات حفاظ^(١).

الثاني: خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه، به. بإسقاط أبي قلابة، وأنه كان في الحديبية لا حنين، إلا في رواية هشيم فإنه على الشك، قال: (عام الحديبية أو حنين).

ورواه عنه: هشيم بن بشير، وبشر بن المفضل عند ابن أبي شيبة وابن قانع - كما سبق في التخرّيج - وهما ثقتان^(٢)، وأشعث بن سوار عند الطبراني في الأوسط - كما سبق في التخرّيج - وهو مختلف فيه، وقد حسن الذهبي حديثه^(٣).

فالذي يظهر أن الاختلاف في هذا الوجه من خالد الحذاء؛ فهو واسع الرواية وممن يجمع حديثه^(٤)، فلعله سمعه بواسطة من أبي قلابة، ثم سمعه مباشرة من أبي المليح. والله أعلم.

الثالث: أبو بشر الحلبي، وقد رواه عنه أحمد وابن قانع - كما سبق في التخرّيج - عن أبي المليح، عن أبيه، به: ولفظه: «أصاب الناس في يوم جمعة - يعني مطراً - فأمر النبي ﷺ، فنودي: أن الصلاة اليوم، أو الجمعة اليوم في الرحال»، ولم يذكر مكان القصة؛ وأبو بشر الحلبي مجهول لا يعرف حاله^(٥).

(١) ينظر: التقريب (ص: ١٥٥، ١٨٩، ٢٤٤).

(٢) ينظر: نفس المصدر (ص: ١٢٤، ٥٧٤).

(٣) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٨).

(٤) ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٩/٧)، ثقات العجلي (ص ١٤٢)، الجرح والتعديل (٣/٣٥٢)، ثقات

ابن حبان (٢٥٣/٦)، تهذيب الكمال (١٧٧/٨)، الكاشف (٢٧٤/١)، تهذيب التهذيب (١/٥٣٣)،

التقريب (ترجمة رقم ١٦٨٠).

(٥) ينظر: التقريب (ص: ٦٢٢).

الرابع: عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري، وقد رواه عنه أبو داود الطيالسي - كما سبق في التخريج - عن أبي المليح، عن أبيه: ولفظه: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: (الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ)». ولم يذكر مكان القصة، وعباد بن منصور صدوق رمي بالقدر، كما قال الحافظ ابن حجر^(١).

الخامس: أبو معاوية العباداني سعيد بن زري، وقد تفرّد بالرواية عنه علي بن الجعد في مسنده - كما سبق في التخريج - عن أبي المليح، عن أبيه، وذكر مكان القصة، وأنها في حنين، وكان في يوم الجمعة. وأبو معاوية العباداني واسمه: سعيد بن زري، منكر الحديث، كما قال الحافظ ابن حجر^(٢).

فصفوة الكلام في هذا الحديث أن أصل القصة ثابت، وهو الأمر بالصلاة في الرحال عند المطر، لكن حصل الاختلاف في مكان القصة، هل هي في الحديبية أم في حنين؟

فرواه قتادة، عن أبي المليح على أنها في حنين، ولم يختلف أحد في الرواية عنه في ذلك، وقد تابعه أبو معاوية العباداني في ذلك، لكنه منكر الحديث ولا يُعتد بمتابعته، أما متابعة أبي بشر الحلبي؛ وعباد بن منصور الناجي فإنهما لم يذكرنا مكان القصة، لكن الإشكال والخلاف الذي يصعب الترجيح فيه، هو رواية أبي قلابة؛ فقد رواه عنه خالد الحذاء، على أن القصة وقعت في الحديبية إلا في رواية هشيم بن بشير عن خالد الحذاء فهي على الشك، ويصعب الجزم بالترجيح، مع استبعاد تعدد القصة أيضًا. والله أعلم.

(١) ينظر: التقريب (ص: ٢٩١).

(٢) ينظر: نفس المصدر (ص: ٢٣٥).

المبحث السابع

حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه

قال أحمد في (مسنده رقم ٢٠١٧٠): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: «أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَتَادَى: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ».

المطلب الأول: تخريج الحديث:

* أخرجه الروياني في (المسند ٨٠٤)، عن محمد بن بشار؛ والطبراني في (الكبير ٦٨٢٢)، من طريق محمد بن المثنى، كلاهما عن معاذ بن هشام، به، بنحوه.

* وأخرجه أبو داود الطيالسي في (المسند ٩٤٩)، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، به، بنحوه.

* وأخرجه أحمد في (المسند ٢٠٢٦١)، من طريق أبان؛ وابن أبي شيبة في (المصنف ٦٢٦٦)، وأحمد في (المسند ٢٠٦٦٠)، والطبراني في (الكبير ٦٨٢٢)، من طريق همام، كلاهما (أبان، ومام)، عن قتادة به بنحوه، وفيه تسمية مكان القصة وأنه في حنين.

* وأخرجه الروياني في (مسنده ٨٥٢)، والطبراني في (الكبير ٦٩٥٤١)، من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن البصري، به، بنحوه.

* وأخرجه الطبراني في (الكبير ٦٩٩٩)، من طريق أبي مالك الأشجعي، عن نعيم بن أبي هند، عن ابن لسمره، عن سمرة بن جندب، به بنحوه.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

إسناد حديث الباب رجاله ثقات، وإسناده متصل إلا أن فيه عنعنة الحسن البصري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه؛ وهي محل خلاف بين أهل العلم هل سمع منه أم لا على ثلاثة أقوال:

القول الأول: صحة سماعه منه مطلقا، وهو قول ابن المديني، والقطان، والترمذي، والحاكم؛ قال علي بن المديني: "والحسن قد سمع من سمرة؛ لأنه كان

في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر، ومات سمرة في عهد زياد^(١)، وهذا قول يحيى بن سعيد القطان، قال الزيلعي: "وفي سماع الحسن من سمرة ثلاثة مذاهب: أحدها: أنه سمع منه مطلقاً، وهو قول ابن المديني، ذكره عنه البخاري في أول تاريخه الأوسط؛ فقال: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن إسرائيل قال: سمعت الحسن يقول: ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر. قال علي: سماع الحسن من سمرة صحيح. انتهى. ونقله الترمذي في كتابه فقال في باب الصلاة الوسطى: قال محمد بن إسماعيل يعني البخاري: قال علي يعني ابن المديني: سماع الحسن من سمرة صحيح انتهى.... الظاهر من الترمذي أنه يختار هذا القول؛ فإنه صحح في كتابه عدة أحاديث من رواية الحسن عن سمرة، واختار الحاكم هذا القول؛ فقال في كتابه المستدرک بعد أن أخرج حديث الحسن، عن سمرة: «أن النبي ﷺ كانت له سكتتان سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءته»، ولا يتوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة، فإنه سمع منه. انتهى. وأخرج في كتابه عدة أحاديث من رواية الحسن، عن سمرة، وقال في بعضها على شرط البخاري، وقال في كتاب البيوع بعد أن روى حديث الحسن، عن سمرة ﷺ: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم». وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة^(٢).

القول الثاني: أنه لا يصح سماعه منه، وإنما روايته عنه من كتاب، وهو اختيار شعبة، وابن معين وابن حبان، قال الزيلعي: "أنه لم يسمع منه شيئاً، واختاره ابن حبان في صحيحه فقال في النوع الرابع من القسم الخامس - بعد أن روى حديث الحسن عن سمرة-: «أن النبي ﷺ كانت له سكتتان». والحسن لم يسمع من سمرة شيئاً. انتهى. وقال صاحب التنقيح: قال ابن معين: الحسن لم يلق سمرة.

(١) اللعل ومعرفة الرجال، لعلي بن المديني، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (ص ٥٣).

(٢) نصب الراية، للزيلعي، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (١/٨٩).

وقال شعبة: الحسن لم يسمع من سمرة. وقال البرديجي: أحاديث الحسن عن سمرة كتاب، ولا يثبت عنه حديث قال فيه: سمعت سمرة^(١).

القول الثالث: صحة سماعه منه حديث العقيقة وحده، وهو قول النسائي والبخاري، ومال إليه الدارقطني، واختاره عبد الحق الإشبيلي. قال الزيلعي: "القول الثالث: أنه سمع منه حديث العقيقة فقط، قاله النسائي، وإليه مال الدارقطني في سننه؛ فقال في حديث السكتتين: والحسن اختلف في سماعه من سمرة، ولم يسمع منه إلا حديث العقيقة فيما قاله قريش بن أنس. انتهى. واختاره عبد الحق في أحكامه، فقال عند ذكره هذا الحديث: والحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة، واختاره البخاري في مسنده فقال في آخر ترجمة سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: والحسن سمع من سمرة حديث العقيقة، ثم رغب عن السماع عنه، ولما رجع إلى ولده أخرجوا له صحيفة سمعوها من أبيهم، فكان يرويها عنه من غير أن يخبر بسماع؛ لأنه لم يسمعها منه. انتهى. روى البخاري في تاريخه عن عبد الله بن أبي الأسود عن قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال: قال محمد بن سيرين: سئل الحسن: ممن سمع حديثه في العقيقة، فسأله فقال: سمعته من سمرة. وعن البخاري رواه الترمذي في جامعه بسنده ومثله^(٢).

والذي يظهر - والله أعلم - رجحان القول الأول لما ثبت في صحيح البخاري (ح ٥٤٧٢) كتاب العقيقة، باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة، عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة، فسأله فقال: من سمرة بن جندب. قال الذهبي: قلت: اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن عن سمرة، وهي نحو من خمسين حديثاً، فقد ثبت سماعه من سمرة، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة^(٣).

(١) نصب الزاوية (١/٨٩).

(٢) نفس المصدر (١/٨٩).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٣ (٥٨٧/٤).

وقال ابن حجر: "وأما رواية الحسن عن سمرة بن جندب؛ ففي صحيح البخاري سماعاً منه لحديث العقبة، وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذي عن البخاري، وقال يحيى القطان وآخرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضي الانقطاع"^(١).

ويحسن التنبيه لما ذكره الذهبي حيث قال: "وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع منه غالب النسخة التي عن سمرة"^(٢)؛ فيكون الأصل سماعه من سمرة إلا أن تدل قرينة في الإسناد أو المتن على عدم سماعه منه.

أما المتابعة للحسن من طريق نعيم بن أبي هند، عن ابن لسمة، عن سمرة بن جندب، عند الطبراني - كما سبقت في التخريج - ففي إسنادها راوٍ مبهم، وهو ابن سمرة بن جندب، فهو مجهول لا يعرف.

(١) تهذيب التهذيب (٢/٢٦٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٥٨٨).

المبحث الثامن

حديث محمد بن أبي بكر رضي الله عنه

قال أبو القاسم البغوي في (معجم الصحابة ١/١٩٦ رقم ٦١): حدثني زياد بن أيوب وغيره قالوا: حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن محمد بن أبي بكر قال: «أظلمت ليلة، وكان لها ريح ومطر، فأمر رسول الله ﷺ المؤذنين أن نادوا: (صلوا في رجالكم)».

المطلب الأول: التخريج:

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة ٣/٢٤)، من طريق أبي بكر بن عياش، وأبي الأحوص؛ والعقيلي في (الضعفاء الكبير ٢/٢٠٣)، من طريق صالح بن موسى الطلحي؛ وابن عدي في (الكامل ٧/٣٤٠)، من طريق محمد بن جابر بن سيار، أربعتهم (أبو بكر بن عياش، وأبو الأحوص، وصالح بن موسى، ومحمد بن جابر اليمامي) عن عبد العزيز بن رفيع، به، بنحوه، إلا أن صالح بن موسى، ومحمد بن جابر جعلاه من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وجعله أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع، عن محمد بن أبي بكر بن حزم. وعند العقيلي في المتن تسمية المؤذن، وأنه بلال رضي الله عنه.

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

إسناد حديث الباب مرسل؛ محمد بن أبي بكر الصديق ولد في حجة الوداع بذي الحليفة، وحديثه عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر رضي الله عنه مرسل^(١). لكن بعد التخريج الشامل للحديث على المتابعات تبين أنه وقد وقع فيه اختلاف على عبد العزيز بن رفيع على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عن عبد العزيز بن رفيع، عن محمد بن أبي بكر الصديق.

وقد رواه عنه جرير بن عبد الحميد -وهو حديث الباب- وهو من الثقات، أخرج له الجماعة^(١). وقد شكك أبو القاسم البغوي في هذا الوجه؛ فقال: "ولا أحسب هذا

(١) ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر عالم الكتب، سنة النشر ١٤٠٧ - ١٩٨٦ (ص: ٢٦٢).

محمد بن أبي بكر الصديق". مع أنه ذكره في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق.

الوجه الثاني: عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن محمد بن أبي بكر الصديق.

وقد رواه عنه: أبو بكر بن عياش عند ابن قانع في معجم الصحابة - كما سبق في التخریج - وهو ثقة أخرج له الجماعة^(٢).

الوجه الثالث: عن عبد العزيز بن رفيع، عن محمد بن أبي بكر [ابن حزم]: وقد رواه عنه: أبو الأحوص عند ابن قانع في معجم الصحابة - كما سبق في التخریج - وهو ثقة متقن أخرج له الجماعة^(٣).

الوجه الثالث: عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه عنه:

١- صالح بن موسى الطلحي، عند العقيلي - كما سبق في التخریج - وهو متهم بالكذب؛ قال ابن حجر: "متروك"، وقال الذهبي: "واه" ^(٤)؛ ولذا قال العقيلي بعد إيراد هذا الوجه في ترجمته: "لا يتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه، وفي الصلاة في الرجال أحاديث ثابتة جيدة الإسناد من غير هذا الوجه بغير هذا الإسناد".

٢- محمد بن جابر بن سيار اليمامي عند ابن عدي - كما سبق في التخریج -، وهو صدوق ساء حفظه لما ذهب كتبه^(٥).

(١) ينظر: التقريب (ص: ١٣٩)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، المحقق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م (١/١٩٢).

(٢) ينظر: التقريب (ص: ٦٢٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص: ٢٦١).

(٤) ينظر: التقريب (ص: ٢٧٤)، والكاشف (١/٤٩٩).

(٥) ينظر: التقريب (٤٧١)، والكاشف (٢/٢٦١).

وقد رجَّح الدارقطني الوجه الثاني: عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن محمد بن أبي بكر الصديق؛ فقال -لما سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةً، أَوْ مَطِيرَةً، أَمَرَ الْمُؤَدَّنَ، فَأَدَّنَ، وَقَالَ: نَادِ: (الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ)»-: يَزُودُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، وَأَخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَالَفَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ وَخَالَفَهُ أَبُو الْأَحْوَصِ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنِ ابْنِ حَزْمٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ^(١).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

المبحث التاسع

حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه

قال ابن خزيمة في (صحيحه ١٨٦٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا ناصح بن العلاء، حدثنني ابن أبي عمار مولى بني هاشم، قال: مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر أم عبد الله، وهو يسيل الماء على غلمايه ومواليه، فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة. فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان المطر وإيلاً فصلوا في رحالكم».

المطلب الأول: التخريج:

أخرجه ابن المنذر في (الأوسط ١٧٥٣)، من طريق سعيد بن منصور؛ وعبد الله بن أحمد في (زوائده على المسند ٢٠٦٢٠)، من طريق علي بن عبد الله، والحاكم في (المستدرک ١٠٨٤)، من طريق أبي سلمة التبوذكي، ثلاثتهم (سعيد بن منصور، علي بن عبد الله ابن المديني، وأبو سلمة التبوذكي)، عن ناصح بن العلاء، به، بنحوه.

وقال الحاكم: ((ناصح بن العلاء بصري ثقة «إنما» المطعون فيه ناصح أبو عبد الله المحلمي الكوفي، فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير))، وقد علق على ذلك الذهبي في تلخيصه قائلاً: ((ضعفه النسائي - يعني ناصح بن العلاء - وقال البخاري منكر الحديث))

* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٥٩)، ومن طريقه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤ / ٣١١)، من طريق قتادة، عن كثير مولى بن سمرة قال: مررت بعبد الرحمن بن سمرة، وهو على باب جالس، قال: ما خطب أميركم؟ قلت: ما جمعت؟ قال: (متنعاً منه هذا الردغ).

المطلب الثاني: الحكم على الحديث:

هذا الإسناد أعلى بثلاث علل:

الأولى: فيه ناصح بن العلاء، أبو العلاء البصري، مولى بني هاشم، ويعرف بناصح البكري. وقد اختلف في توثيقه وتضعيفه:

قال أبو حاتم: "شيخ بصري، وهو منكر الحديث". وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به". وقال الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال الذهبي: "ضعفه النسائي". وقال ابن حجر: "لین الحديث". ووثقه ابن المديني، وأبو داود، والبخاري، والدارقطني في موضع آخر^(١).

الثانية: الغرابة والتفرد: فقد تفرد به عمار بن عمار بن هاشم، عن عبد الرحمن بن سمرة، ولم يروه أحد غيره عنه؛ وأيضًا تفرد به ناصح بن العلاء عن عمار؛ ولذا قال الدارقطني: "غريب من حديث عبد الرحمن عن النبي ﷺ، وتُفرد به عمار بن أبي عمار بن هاشم، ولم يروه عنه غير ناصح بن العلاء أبو العلاء"^(٢).

الثالثة: الإعلال بالوقف: فقد اختلف في رفعه ووقفه، فخالف ناصحًا قتادة بن دعامة عند ابن أبي شيبة، والعقيلي - كما سبق في التخريج -؛ فقال: عن كثير مولى بن سمرة قال: مررت بعبد الرحمن بن سمرة، وهو على بابه جالس فقال: ما حَظَبَ أميرُكم؟ قلت: أما جَمَعْتَ قال: (مَنَعْنَا مِنْهَا هَذَا الرَّدْعُ)".
فالخلاصة: أن هذا الإسناد لا يصح رفعه لهذه العلل الثلاث؛ ولعله الراجح فيه وقفه على عبد الرحمن بن سمرة ﷺ.

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠٣/١/٤)، أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الناشر: دار التدمرية بالرياض، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م (٢٠٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠٣/١٠)، وميزان الاعتدال (٤/٢٤٠ - ٢٤١).
(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٢٠٢/٤).

الفصل الثاني: الدراسة الفقهية

وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: الأعدار المسقطه للجمعة والجماعة.
- المبحث الثاني: حكم الكلام في أثناء الأذان.
- المبحث الثالث: موضع (صلوا في رحالكم) من الأذان.
- المبحث الرابع: الحكم التكليفي الذي يقتضيه الأمر بالصلاة في الرحال.
- المبحث الخامس: هل للإعلام بالصلاة في الرحال لفظ معين؟

المبحث الأول

الأعذار المسقطة للجمعة والجماعة

من دلالة هذه المرويات أن ترك الجمعة والجماعة رخصة من الرخص بسبب المطر؛ كما في دلالة قوله ﷺ في حديث جابر عند مسلم قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فمطرنا، فقال: ليصل من شاء منكم في رحله»^(١)، وفي حديث ابن عباس، وأبي المليح عن أبيه أسامة بن عمير، أنه كان رخصة في ترك الجمعة^(٢).

ومن الأعذار الملحقة بالمطر التي دلت عليها الأحاديث: البرد، والريح، كما في رواية للبخاري: "في الليلة، الباردة أو المطيرة"، وفي أخرى له: "إذا كانت ليلة ذات برد ومطر"، وفي صحيح مسلم: "ليلة باردة، أو ذات مطر، أو ذات ريح"^(٣)، وفيه أن كلاً من الثلاثة عذر في التأخر عن الجماعة. ونقل ابن بطال فيه الإجماع، لكن المعروف عند الشافعية أن الريح عذر في الليل فقط. وظاهر حديث ابن عمر اختصاص هذه الأعذار الثلاثة بالليل^(٤).

وذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة^(٥) إلى منع المريض بمرض معدٍ -كفيروس كورونا في وقتنا المعاصر- من المسجد

(١) ينظر: تفصيل هذه الروايات وتخريجها المبحث الثالث من الفصل الأول (ص:٥).

(٢) ينظر: تفصيل هذه الروايات وتخريجها المبحث الرابع من الفصل الأول (ص:٥).

(٣) ينظر: تفصيل هذه الروايات وتخريجها المبحث الأول من الفصل الأول (ص:٥).

(٤) ينظر: نيل الأوطار، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الناشر دار الجيل، سنة النشر ١٩٧٣، مكان النشر بيروت (٣/١٨٦).

(٥) ينظر: تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ (١/٢٢١). ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب الزعيني المالكي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م (٢/١٨٤). ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشربيني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، (١/٤٧٦). وكشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي،

وحضور الجمع والجماعات، ومن دلالات مرويات البحث على هذه المسألة ما جاء في حديث ابن عباس السابق تخريجه، وفيه: «أن الجمعة عزمة، وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والمطر»^(١)، فإذا كان هذا من أجل الوحل، فكيف إذا كان الخروج للجماعة أو الجمعة مظنة غالبية للمرض والعدوى؟! فلا شك أنه من باب أولى أجدر بالمنع.

ومن الأدلة الصحيحة الصريحة في هذا قوله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»^(٢)؛ فالحديث يدل دلالة صريحة على النهي عن مخالطة المريض للأصحاء، وحضور المريض لأداء الجماعة مظنة لانتقال العدوى.

المبحث الثاني

حكم الكلام في الأذان

المطلب الأول: دلالة مرويات الصلاة في الرحال على حكم الكلام في الأذان: دل قوله ﷺ: «الصلاة في الرحال»، وقوله: «صلوا في رحالكم»، وقوله: «ومن قعد فلا حرج عليه»، وقوله: «ليصل من شاء منكم في رحله»، وغيرها من الألفاظ الواردة في المرويات السابقة على جواز الكلام في أثناء الأذان؛ وهذا مبناه على أن هذه الألفاظ التي فيها الأمر بالصلاة في الرحال هي ألفاظ خارجة عن نظم الأذان المتعبد به، فلمَّا جازت زيادة هذه الألفاظ المذكورة في المرويات دل ذلك على جواز الكلام في الأذان^(٣). لكن هذا الجواز ليس على إطلاقه، وإنما هو مقيد بعدم الإطالة؛ فإن طال الكلام، فإنه يبطل ما مضى من الأذان،

تحقيق لجنة متخصصة بإشراف فضيلة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر وزارة العدل، سنة النشر ١٤٣٠هـ، مكان النشر الرياض، (١/٤٩٩).

(١) ينظر: تقصي لهذه الروايات وتخريجها المبحث الأول من الفصل الأول (ص: ١٠).

(٢) أخرجه البخاري في (صحيحه، كتاب الطب، باب الجذام، ح ٥٧٠٧)، من حديث أبي هريرة

ﷺ.

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢/٩٩).

ويجب عليه الاستئناف؛ لأنه يُخلُّ بالمولاة في الأذان، ولا يحصل به الإعلام؛ لأنه يظن متلاعباً^(١).

وهذا التقرير من حيث بيان الحكم التكليفي لهذا الفعل، أما من حيث الممارسة السلوكية مع هذه الشعيرة العظيمة؛ فإن حال السلف من التعظيم لذكر الله عموماً وعند الأذان خصوصاً؛ مما لا يخفى على ذي لبٍّ ومعرفة؛ والآثار عن حال السلف في ذلك كثيرة منها: ما جاء عن الحسن، قال: «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَدُّنُ لَمْ تَبْعُدْ دَابَّةُ بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا أَصَعَّتْ وَأَسْتَمَعَتْ قَالَ: ثُمَّ بَكَى الْحَسَنُ بُكَاءً شَدِيدًا»، وكان أبو عمران الجوني «إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»، و«كَانَ أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ فَبَكَى»^(٢).

المطلب الثاني: أقوال العلماء في حكم الكلام في الأذان

يمكن تصنيف أقوال العلماء في هذه المسألة إلى ثلاثة أقوال:
القول الأول: جواز الكلام في أثناء الأذان مطلقاً. وهذا اختيار البخاري كما يلحظ من ترجمته لحديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ فقد بوب عليه: «باب الكلام في الأذان» من غير جزم بالحكم مما يشعر باختياره للجواز، وأورد بعض الآثار عن السلف في جواز ذلك، منها ما علّقه مجزوماً به عن سليمان بن سرد - وكانت له صحبة -:
«كان يؤذن في العسكر فيأمر غلامه بالحاجة وهو في أذانه»^(٣). وعقد ابن أبي شيبه في مصنفه باباً بعنوان: «من رخص للمؤذن أن يتكلم في أذانه»، وذكر فيه

(١) ينظر: فتح الباري لابن رجب (٣٠٠/٥).

(٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا، طبع: ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أبي الدنيا، المحقق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م (ص: ١٢٣).

(٣) صحيح البخاري (١/١٢٦).

عدة آثار عن السلف في ذلك^(١). وحكى ابن المنذر الجواز مطلقاً عن عروة والحسن وعطاء وقتادة، وأحمد بن حنبل^(٢).

القول الثاني: كراهية الكلام في أثناء الأذان مطلقاً. وهذا قول النخعي وابن سيرين والأوزاعي، وأبو حنيفة، وقال مالك: "لَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا يُفْتَدَى بِهِ تَكَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَذَانِهِ". وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: "وَإِذَا أَدَّنَ وَأَقَامَ فَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهِمَا، وَلَا بِأَسْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا". وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: "أَحَبُّ أَلَّا يَتَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ فَإِنْ تَكَلَّمَ فَلَا يُعِيدُ"^(٣).

القول الثالث: كراهية الكلام في الأذان إلا فيما يتعلّق بالصلاة. وهذا اختيار إسحاق بن راهويه؛ حيث قال: "لا ينبغي للمؤمن أن يتكلم في أذانه إلا كلاماً من شأن الصلاة، نحو: صلوا في رجالكم"^(٤)، وهو ظاهر تبويب الإمام البيهقي في السنن الكبير؛ حيث قال: "باب الكلام في الأذان فيما للناس فيه منفعة"، وذكر في الباب حديث ابن عباس ونعيم النحام رضي الله عنه^(٥). وهذا القول هو اختيار ابن المنذر^(٦).

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (١/١٩٢).

(٢) ينظر: مسائل حرب بن إسماعيل الكرمانى (الطهارة والصلاة)، المحقق: محمد بن عبد الله السريّج، الناشر: مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م (ص: ٢٤٤)، الأوسط لابن المنذر، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م (٣/٤٤).

(٣) ينظر: الأوسط لابن المنذر (٣/٤٤).

(٤) ينظر: مسائل أحمد وإسحاق برواية الكوسج (ص: ١٧٣). مسائل حرب بن إسماعيل الكرمانى (ص: ٢٤٤)، عمدة القاري، للعيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت (٤/٢٩٢)، فتح الباري (٢/٩٧).

(٥) ينظر: السنن الكبير، للبيهقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م (٢/١١٨).

(٦) ينظر: الأوسط لابن المنذر (٣/٤٤).

المبحث الثاني

موضع (صلوا في رجالكم) من الأذان

اختلف دلالات المرويات على موضع الأمر بالصلاة في الرجال من نظم الأذان على ثلاث صور:

الأولى: بعد الفراغ من الأذان

وقد دلت على هذا الموضع الروايات التالية في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وهي: رواية البخاري من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه: «ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ)». ورواية عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر (المصغر)، عن نافع، عن ابن عمر: فقال: «إذا فرغ من أذانه قال: (ألا صلوا في الرجال)». ورواية عبد بن حميد من طريق يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر بلفظ: «فإذا أذن مؤذنه بالعشاء الآخرة صرّخ في دبر تأدينه حين يفرغ: (أيها الناس، إنها لا جماعة، فصلوا في رجالكم)». أما ما جاء في حديث نعيم النحام من قوله: «فقلت: ليت المنادي قال: (ومن قعد فلا حرج عليه)، فإذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال: (ومن قعد فلا حرج عليه)؛ فإنها من رواية إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، وهو ضعيف في غير الشاميين، كما سبق بيان ذلك في الحكم على حديث نعيم النحام.

الثانية: أثناء الأذان بعد الحيعلتين:

ويدل لهذه الصورة حديث ابن عباس رضي الله عنهما في البخاري -كما سبق في التخریج- وفيه: «فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: قُلْ: (الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ)». لكن ربما يمنع هذه الدلالة ما أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن عثية، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «إذا قلت: (أشهد أن محمداً رسول الله)؛ فلا تقل: (حي على الصلاة)؛ قل: (صلوا في بيوتكم)»، خاصة وأن القصة واحدة؛ لكن الأصرح منه في الدلالة لفظ حديث عمرو بن أوس عند النسائي وغيره -كما سبق في التخریج- يقول: (حي على الصلاة. حي على الفلاح. صلوا في رجالكم).

الثالثة: أثناء الأذان بدل الحيعلتين:

ويدل لهذه الصورة ما أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن عليّة، عن عبد الحميد الزيايدي، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «إذا قلت: (أشهد أن محمداً رسول الله)؛ فلا تقل: (حي على الصلاة)؛ قل: (صلوا في بيوتكم)».

وهذا اختيار ابن خزيمة، وقد بَوَّبَ عليه في صحيحه: "بَابُ أَمْرِ الْإِمَامِ الْمُؤَدِّنِ بِحَذْفِ حَيِّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ بَدَلَهُ"^(١).

قال ابن حجر مبيناً وجه ترجيح ابن خزيمة: "عن ابن خزيمة أنه حمل حديث ابن عباس على ظاهره، وأن ذلك يقال بدلاً من الحيعلة؛ نظراً إلى المعنى لأن معنى (حي على الصلاة): هلموا إليها، ومعنى (الصلاة في الرحال): تأخروا عن المجيء، ولا يناسب إيراد اللفظين معاً؛ لأن أحدهما نقيض الآخر" اهـ^(٢).

ثم اختار الحافظ جواز الأمرين؛ فقال: "ويمكن الجمع بينهما، ولا يلزم منه ما ذكر بأن يكون معنى الصلاة في الرحال رخصة لمن أراد أن يترخص، ومعنى: هلموا إلى الصلاة ندب لمن أراد أن يستكمل الفضيلة، ولو تحمّل المشقة. ويؤيد ذلك حديث جابر عند مسلم قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فمُطِرْنَا، فقال: ليصل من شاء منكم في رحله»^(٣).

وقال النووي: "وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن يقول: «ألا صلوا في رحالكم» في نفس الأذان، وفي حديث ابن عمر أنه قال في آخر ندائه، والأمران جائزان نصاً عليهما الشافعي رحمه الله تعالى في الأم في كتاب الأذان، وتابعه جمهور أصحابنا في ذلك؛ فيجوز بعد الأذان، وفي أثناءه؛ لثبوت السنة فيهما، لكن قوله بعده أحسن؛ ليبقى نظم الأذان على وضعه، ومن أصحابنا من قال: لا يقوله إلا بعد الفراغ، وهذا ضعيف مخالف لصريح حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولا منافاة بينه

(١) صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر،

١٣٩٠هـ-١٩٧٠م (١٩٩/٢).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (١١٣/٢).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١١٣/٢).

وبين الحديث الأول حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ لأن هذا جرى في وقت، وذلك في وقت، وكلاهما صحيح^(١).

فالخلاصة: أن الأمرين (أي أثناء الأذان أو بعد الانتهاء) جائزان كما نص عليه الشافعي، لكن بعده أحسن، ليتم نظم الأذان.

المبحث الرابع:

الحكم التكليفي الذي يقتضيه الأمر بالصلاة في الرحال

بَوَّبَ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ بِقَوْلِهِ: "ذَكَرَ النَّبِيَّ بَانَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرًا بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرَ عَزْمٍ؛ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ جَابِرٍ رضي الله عنه وَفِيهِ: «قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَمَطَرْنَا فَقَالَ: (لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ)»^(٢).

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ: "أَمْرُهُ رضي الله عنه لِلْمُؤَدَّنِ أَنْ يَقُولَ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ) لَيْسَ هُوَ أَمْرٌ عَزِيمَةٌ؛ حَتَّى يُشْرَعَ لَهُمُ الْخُرُوجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَشَبِّهَتِهِمْ فَمَنْ شَاءَ صَلَّى فِي رَحْلِهِ، وَمَنْ شَاءَ خَرَجَ إِلَى الْجَمَاعَةِ؛ بِدَلِيلِ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ قَالَ «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَمَطَرْنَا فَقَالَ: (لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ)» فَوَكَّلَ ذَلِكَ إِلَى مَشَبِّهَتِهِمْ»^(٣).

فحاصل المسألة: أن الأمر بالصلاة في الرحال عند العذر؛ هو أمر مباح المكلف فيه مخير بين الامتثال والصلاة في بيته، أو تجشم المشقة والصلاة في الجماعة، كما هو ظاهر دلالة روايات الأحاديث.

(١) شرح النووي على مسلم، الناشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٣٩٢م، مكان النشر: بيروت (٢٠٧/٥).

(٢) ينظر: صحيح ابن حبان، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (٤٣٧/٥).

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي وابنه أبي زرعة، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي، (٣١٨/٢).

المبحث الخامس

هل للإعلام بالصلاة في الرحال لفظ معين؟

وردت عدة ألفاظ بالإعلام بالصلاة في الرحال منها: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ» كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وفي بعض رواياته: «أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ»، وفي رواية له أخرى: «إِذَا قَلْت: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)؛ فَلَا تَقُلْ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)؛ قُلْ: (صَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ)»، وجاء في حديث عمرو بن أوس: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»، وفي حديث نعيم النحام: «فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ أَذَانِهِ: (وَمَنْ قَعَدَ فَلَا حَرْجَ عَلَيْهِ)».

فالمحصل من هذا: أنه ليس هناك لفظ معين للإعلام بالصلاة في البيوت، وأنه ليس من نظم الأذان المتعبد به، وأنه يحصل المقصود بكل لفظ يدل على المعنى، وكما سبق في مبحث الكلام في الأذان؛ فأكثر العلماء اعتبروه كلامًا داخل الأذان، وليس من ألفاظ الأذان المتعبد بها.

الخاتمة

اشتمل البحث على نتائج عديدة من أهمها ما يلي:

- ١- أن مرويات الأمر بالصلاة في الرجال عند العذر وردت عن جمع من الصحابة، وهم: ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وعمرو بن أوس عن رجل من ثقف، ونعيم بن النحام، وأبي المليح عن أبيه، وسمرة بن جندب، وعبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أجمعين.
 - ٢- أن هناك من المرويات في الأمر بالصلاة في الرجال المقبول والمردود، وهناك ألفاظ وجُمَل في هذه الروايات المقبولة هي محل نظر في النقد الحديثي؛ وهناك من المرويات ما فيها اختلافات وزيادات في الإسناد والمتن، وقد تم معالجتها في هذا البحث؛ وفق قرائن النقد الحديثي.
 - ٣- دلت المرويات بمجموعها على أن مشروعية الصلاة في الرجال عند حصول العذر من مطر ومرض ونحوهما، وأن الأمر بالصلاة في الرجال عند العذر؛ هو أمر مباح المكلف فيه مخير بين الامتنال والصلاة في بيته، أو تجشم المشقة والصلاة في الجماعة، كما هو ظاهر دلالة روايات الأحاديث؛ لكن إن ترتب على الذهاب ضرر على الآخرين من انتقال عدوى ونحوها؛ فإنه يجب الصلاة في البيت لمنع الضرر.
 - ٤- مشروعية تضمين الأذان عند حصول العذر للتخلف عن الجمعة والجماعة؛ الأمر بالصلاة في الرجال، وأن موضعه إمّا في أثناء الأذان، أو بعد الانتهاء، لكن بعده أحسن؛ ليتم نظم الأذان.
 - ٥- أنه ليس هناك لفظ معين للإعلام بالصلاة في البيوت، وأنه ليس من نظم الأذان المتعبد به، وأنه يحصل المقصود بكل لفظ يدل على المعنى، وكما سبق في مبحث الكلام في الأذان؛ فأكثر العلماء اعتبروه كلامًا داخل الأذان، وليس من ألفاظ الأذان المتعبد بها.
- ويوصي الباحث بالتوسع في دراسة الأحاديث دراسةً تحليليةً؛ تجعل الحديث محل البحث؛ هو منطلقها في جمع الروايات، والمقارنة بين الألفاظ، وما فيها من الدلائل الفقهية.

كما يؤكد الباحث على العناية بفقهاء المحدثين من خلال دراسة تبويباتهم وتراجمهم للأحاديث وأقوالهم التي تزخر بها مدرسة المحدثين الفقهية. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر

- إتحاف الذكي بمنهج الأئمة المتقدمين والمتأخرين في عننة أبي الزبير المكي، للمنصوري، دار الكيان للطباعة والنشر، عام ٢٠٠٧م.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيره، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيره النبوية (بالمدينة)، ط. الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراهية - الرياض، ط. الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت - لبنان، ط. الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار الجيل، سنة النشر ١٤١٢هـ.
- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، المحقق: جابر بن عبد الله السريع، الناشر: دار التدمرية بالرياض، طبعة: الأولى، ٢٠٠٧م.
- الأوسط لابن المنذر، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان ويأسر

- بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر دار الكتاب العربي، سنة النشر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد، دار الرشد - الرياض، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م [طُبِعَ خطأً باسم التاريخ الصغير].
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي ابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشُّلبيِّ، فخر الدين الزيلعي الحنفي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣هـ.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر دار الكتاب العربي.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدر آباد الدكن الطبعة: الأولى ١٣٢٥هـ.
- تهذيب الكمال؛ للمزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ثقات، ابن حبان، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٣٩٥.
- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، المؤلف: الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر عالم الكتب، سنة النشر ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- الجامع الكبير = سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، (ت ٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط. الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، مكتبة المنار - الزرقاء، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- الرقة والبياء لابن أبي الدنيا، طبع: ضمن الجزء الثالث من موسوعة ابن أبي الدنيا، المحقق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد الربيعي مولاهم، أبي عبد الله القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- السنن الكبير، للبيهقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
- سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٣هـ.
- شرح النووي على مسلم، الناشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٣٩٢م، مكان النشر: بيروت.
- شرح علل الترمذي لابن رجب، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح ابن حبان، ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٣٩٠ - ١٩٧٠م.
- الضعفاء الكبير، العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس - مصر، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨م.

- طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، لابن سعد، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنور الطبعة: الثانية.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي وابنه أبي زرعة، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- العلل ومعرفة الرجال، لعلي بن المديني المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على

- طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فتح الباري لابن رجب، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- الكامل في الضعفاء، لابن عدي الجرجاني، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- كشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي، تحقيق لجنة متخصصة بإشراف فضيلة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر وزارة العدل، سنة النشر، ١٤٣٠هـ، مكان النشر الرياض.
- المحلى، ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، للكوسج: إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي (ت٢٥١هـ)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.
- مسائل حرب بن إسماعيل الكرمانى (الطهارة والصلاة)، المحقق: محمد بن عبد الله السريّج، الناشر: مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- مستخرج أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط. الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- المستدرک علی الصحیحین، الحاکم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبید الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط. الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط. الأولى، ١٤١٦هـ.
- مسند الشاميين، الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- المسند، الحميدي: عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، مكتبة المنتبى، القاهرة.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض اليعصبى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- المعالم الجغرافية في السيرة، المؤلف: عاتق البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- مصنف ابن أبي شيبة، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني اليماني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قُدِّمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط. الأولى، ١٤١٩هـ.
- المعالم الأثرية في السنة والسيرة، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤١١هـ.
- المعجم الأوسط، الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

- معجم الصحابة، ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤١٨هـ.
- معجم الصحابة، البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط. الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- المعجم الكبير، الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط. الثانية.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري الأندلسي، الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- معرفة الثقات، للعجلي، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط. الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- المعرفة والتاريخ، للفسوي، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشربيني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، ويوسف علي بدوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.

- معجم الصحابة للبغوي، تحقيق: أحمد عوض المنقوش، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، الناشر: مبرة الآل والأصحاب، دولة الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، للذهبي، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي، ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب الرعيني المالكي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، ط. الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.
- ميزان الاعتدال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
- نصب الراية، للزيلعي، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

-
-
- النفع الشذي لابن سيد الناس،، اليعمري، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، تحقيق د. أحمد معبد.
 - النهاية في غريب الأثر، النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
 - نيل الأوطار، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

Almarajje:

- 'iithaf aldhaky bimunhij al'ayimat almutaqadimin walmuta'akhirin fi eanieanat 'abi alzabir almaky, lilmansuri, dar alkian liltabaeat walnashri, eam 2007m.
- 'iithaf almuhtrat bialfawayid almubtakirat min 'atraf aleushrati, abn hajra: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqilanii (t852h), thqyq: markaz khidmat alsanat walsiyrat , ba'iishrafa: d.
- zahir bin nasiralnaasiri, alnashr: majmae almalik fahd litabaeat almashaf alsharifi, (balmadinata) – wamarkaz khidmat alsanat walsiyirat alnabawia (balmadinat), t. al'uwlaa, 1415h – 1994m.
- alahad walmathaniu, abn 'abi easim: 'abu bakr 'ahmad bin eamrw bin aldahak bin mukhalad alshaybani (t287h), tahqiqa: da. biaism faysal 'ahmad aljawabirat, dar alrrayat – alriyad, ta. al'uwlaa, 1411h– 1991m.
- al'ahadith almukhtarat 'aw almustakhraj min al'ahadith almukhtarat mimaa lam yukhrijuh albikhari wamaslim fi sahihihima, dia' aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin eabd alwahid almaqdisi (t643h), dirasat watahqiq: eabd almalik bin eabd allh bin dahish, dar khadr, bayrut – lubnan, t. althalithat, 1420h – 2000m.

-
- alaistieab fi maerifat al'ashab, liaibn eabd albir, tahqiq eali muhamad albjawy, alnnashir dar aljayl, sanat alnashr 1412h.
 - 'atraf algharayib wal'afrod lildaarqitni, almhqq: jahir bin eabd allh alsarie, alnashr: dar altdmryt bialrayad, ltbet: alawlaa, 2007m.
 - al'awsat liaibn almundhiri, tahqiq: 'abu hammad saghir 'ahmad bin muhamad hanif,alnaashr: dar tayibat – alriyad – alsaeguardiat, altbet: al'uwlaa – 1405 h, 1985m.
 - albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharah alkabiri, liaibn almalqin siraj aldiyn, tahqiq: mustafaa 'abu alghayt waeabd allah bin sulayman wayasir bin kamal, alnashr: dar alhijrat llnashr waltawzie – alriyad–alsewdyt, altbet: alawlaa, 1425h–2004m.
 - tarikh abn mueayan (rwayat euthman aldaarmy), 'abu zakariaa yahyaa bin mueayan bin eawn bin ziad bin bisitam bin eabd alruhmin almary bialwla', albghdady (t233h), tahqiq: 'ahmad muhamad nur sif, dar almamun liltarath – dimashq.
 - tarikh al'iislami, lildhahbii, tahqiq da. eumar eabd alsalam tadmiri, alnnashir dar alkitab alearabii, sanat alnashr 1407h – 1987m.
 - alttarikh al'awsat, 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albikhari, (t256h), thqyq: taysir bin saed, dar alrushd –

alriyad, ta. al'uwlaa, 1426ha– 2005m [tube khtaan biaism alttarikh alsaghir].

- tarikh dimashqa, 'abu alqasim eali abn easakira, almuhaqaq: eamrw bin gharamat aleumrwi,alnaashr: dar alfikr liltabaeat walnashr waltawziei, eam alnashr: 1415 ha – 1995m.
- tabiiyn alhaqayiq sharah kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, fakhar aldiyn alzaylei alhinfi, alnashr: almutbaeat alkubraa al'amiriat – biwulaq, alqahirat, altbet: al'uwlaa, 1313h.
- taejil almunfaeat bizawayid rijal al'ayimat al'arbaeati, la bin hajar aleasqlani, tahqiq da. 'iikram allah 'iimdad alhiq, alnnashir dar alkitab alearabi. taerif 'ahl altaqdis bimaratib almawsufin bialtadluysi, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqilani (t852h), tahqiq: da. easim bin eabd allh alqariwty, maktabat almanar – eaman, ta. al'uwlaa, 1403h– 1983m.
- taqrib altahdhib, liaibn hajar alesqlany, almuhaqaqa: muhamad eawamat, alnashr: dar alrashid – suria, altabet: al'uwlaa, 1406h.
- tahdhib altahdhib la bin hajar alesqlany,alnaashir: mutbaeat dayirat almuearif alnizamiati, alhund, altibeat al'uwlaa 1326h.

-
- tahdhib al-tahdhibi, li-ibn hajar al-easqilani al-nashr: mutba'at majlis dayirat alma'arif al-nizamiyat al-kayinat fi al-hind – haydar abad al-dukn al-taba'at: alawla 1325h.
 - tahdhib al-kamali; lilmazii, al-muhaqiq: da. bashshar ewad maeruf, al-nashr: mu'asasat al-risalat – bayrut, al-taba'at: al-'uwlaa, 1400h.
 - thaqatu, abn hubaan, tahqiq al-sayd sharaf al-diyn 'ahmad, al-nashir dar al-fikr, sanat al-nashr 1395.
 - al-thamar al-mustatab fi faqih al-sanat walkitabi, al-mualafa: al-'albanu (al-matawafaa: 1420ha), al-naashr: gharas lil-nashr waltawzie, al-taba'at: al-'uwlaa, 1422h.
 - jamie al-tahsil fi 'ahkam al-marasili, lilealayiy, tahqiq hamdii eabd al-majid al-silfi, al-nashir ealam al-kaatb, sanat al-nashr 1407h–1986m.
 - al-jamie al-kabir = sunan al-tarmadhi: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin al-duhak, al-tarmadhi, 'abi eisaa (t279h), thqyq: bashshar ewad maeruf, dar al-gharb al-'islami – bayrut, 1998m.
 - al-jamie al-musanad al-sahih al-mukhtasir min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanah wa'ayaamuh = sahih al-bikharii, al-bikhari: muhamad bin 'ismaeil bin 'iibrahim bin al-maghirat bin birudazbih al-ja'afi, (t 256), tahqiq: muhamad zahir al-naasir, dar tuq al-najat, t. al-'uwlaa, 1422h.

-
- aljarh waltaedilu, liaibn 'abi hatim alraazi, alnashr: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat – bihaydar abad aldukn – alhand, dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut, altabeat: al'uwlaa, 1271 hu 1952m.
 - dhakar 'asma' min takalam fih wahu mawthiqu, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhababi (ta748h), tahqiqa: muhamad shakur bin mahmud alhaji 'amrir almiadini, maktabat almanar – alzurqa', ta. al'uwalaa, 1406ha–1986m.
 - alriqat walbuka' liaibn 'abi aldunya, tabe: dimn aljuz' alththalith min mawsueat abn 'abi aldunya, almuhaqaqa: fadil bin khalf alhimadat alrqi, alnashr: dar 'atls alkhadra' – alryad, altbet: alawlaa, 1433h–2012m.
 - sunan abn majih: muhamad bin yazid alrabeii mulahim, 'abi eabd allah alqizwini (t273h), tahqiq: muhamad fuad eabd albaqi, dar alfikr – bayrut.
 - sunan 'abia dawid, 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdii alssijistany (t275ha), tahqiqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almuktabat aleisriat, saydaan – bayrut.
 - alsunn alkabiru, lilbihqi, tahqiq: alduktur eabd allh bin eabd almuhsin altrky,alnaashr: markaz hajr lilbihawith altbet: alawlaa, 1432 h – 2011m.

-
- sualat muhamad bin euthman bin 'abi shayibat laealiy bin almdyni, almhqq: muafaq eabd allah eabd alqadir, alnashr: maktabat almaearif – alriyad. sayr 'aelam alnubla'i, lildhabii, tahqiq shueayb al'arnawuwt , muhamad naeim alerqswsy, alnnashir muasasat alrasalati, sanat alnashr 1413h.
 - sharah alnawawiu ealaa muslimi, alnnashir dar 'iihya' alturath alearabii, sanat alnashr 1392mi, makan alnushra: bayurut.
 - sharah ealal altaramadhii liaibn rajbi, almhqq: alduktur humam eabd alrahim saeid, alnashr: maktabat almanar – alzurqa' – al'urdun, altabet: al'uwlaa, 1407h – 1987m.
 - sahih abn hubaan, , tahqiq shueayb al'arnawuwt, muasasat alrisalat – bayrut, altibeat althaaniatu, 1414h– 1993m.
 - sahih abn khazimatu, tahqiq da. muhamad mustafaa al'aezumi, alnnashir almaktab al'iislamii, sanat alnashr 1390 – 1970m.
 - aldueafa' alkabiru, aleaqili: 'abu jaefar muhamad bin eamrw bin musaa bin hammad almaki (t322h), thqyq: mazin alsursawi,alnaashir: dar abn eabbas – misr, altbet: althaaniat, 2008m.
 - tabaqat abn saed alqism almutamim litabieia 'ahl almadinati, liaibn saed, almhqq: ziad muhamad munsur,

alnashr: maktabat aleulum walhukm – almadinat
almunwar altabeata: althaaniat.

- altabaqat alkubraa, li'abi eabd allah muhamad bin saead, almahaqqaq: 'iihsan eibas,alnaashir: dar sadir, bayrut, altabet: al'uwlaa, 1968m.
- tabaqat almudalisiin taerif 'ahl altaqdis bimaratih almawsufin bialtadluysi, abn hajra: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqilani (t852h), tahqyq: da. easim bin eabd allh alqariwty, maktabat almanar – eamaan, ta. al'uwlaa, 1403h – 1983m.
- tarh altathrib fi sharah altaqribi, lileiraqii wabnah 'abi ziret, alnashr: altabeat almisriat alqadimat – wasawratuha dawr edt minha dar 'iihya' alturath alearabii, wamuasisat alttarikh alearabii, wadar alfikr alearabi.
- aleulal alwaridat fi al'ahadith alnibawiati. almualafa: 'abu alhasan eali bin eumar aldarqtny (almutawafaa: 385h) almujaladat min al'awal 'iilaa alhadi eshr tahqiq watakhrij: mahfuz alrahmin zayn allah alsilfi. alnashr: dar tayibat – alrayad. altbet: al'uwlaa 1405h – 1985m.
- aleulal wamaerifat alrujali, luealaa bin almadinii almuhaqqaqa: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhria, alnashr: alfaruq alhadithat liltabaeat walnashr – alqahirat, altabet: al'awlaa, 1427ha–2006m.

-
- eumdat alqari sharah sahih albikhari, lileini: 'abi muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghaytabii alhanafii badr aldiyn aleayni (t 855h), dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut.
 - fath albari sharah sahih albikhary, 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleusqilaanii alshaafieii, alnashr: dar almaerifat – bayrut, 1379, raqm katabih wa'abwabih wa'ahadithih: muhamad fuad eabd albaqi, qam bi'ikhrajih wasahahih wa'ashraf ealaa tabeh: mahabi aldiyn alkhatibi, ealayh taeliqat alealamati: eabd aleaziz bin eabd allh bin baz.
 - fath albari liaibn rajbi, dar alnshr: dar abn aljawzii – alsewdyt / aldammam – 1422h altbet: althaaniatu, tahqiq: 'abu maeadh tariq bin eiwad allah bin muhmd.
 - alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alstt, lildhahbi, almuhaqqa: muhamad eawamat 'ahmad muhamad namuru alkhatib,alnaashir: dar alqiblat lilthuqafat al'iislat – muasasat eulum alquran, jidat, altbet: al'awalaa, 1413ha–1992m.
 - alkamil fi aldueafa'i, liaibn euday aljarjanii, almhqq: eadil 'ahmad eabd almawjud, waealiu muhamad maeawdu, alnashr: dar alkutub alealmiatu, altbet: al'uwlaa, 1997m.
 - kashaf alqunae ean matn al'iiqnaei, lilibhuti, tahqiq lajnat mutakhasisat bi'iishraf fadilat alshaykh eabd aleaziz bin

'iibrahim bin qasima, alnashir wizarat aleudli, sanat alnushr, 1430h, makan alnashr alriyad.

- almahalaa, abn huzma: eali bin 'ahmad bin saeid bin hizm alzzahirii 'abu muhamad (t456h), thqyq: lajnat 'iihya' alturath alearabii, dar alafaq aljadidat, bayrut.
- masayil al'imam 'ahmad bin hnbul wa'iishaq bin rahuih, lilkusja: 'iishaq bin mansur bin bihram, 'abu yaequb almurawzi (t251h), eimadat albahth aleilmi, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawrati, almamlakat alearabiat alsaeuadiati, ta. al'uwlaa, 1425h – 2002m.
- masayil harb bin 'iismaeil alkurmani (altiharat walsala), almuhaqq: muhamad bin eabd allh alssrayie, alnashr: muasasat alrayan – byrut, albtet: al'uwlaa, 1434 h – 2013 m.
- mustakhraj 'abi eawant: yaequb bin 'iishaq bin 'iibrahim alnaysabwri al'iisfrayini (t316h), thqyq: 'ayman bin earif aldimshqi, dar almaerifat – bayruut, t. alawlaa, 1419h– 1998m.
- almustadrik ealaa alsahihayni, alhakim: 'abu eabd allah muhamad bin eabd allh bin muhamad bin hamdwayh bin nueym bin alhukm aldibiyu altahmani alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (t405h), thqyq: mustafaa eabd alqadir eata, dar alkutub aleilmiat – bayruut, ta. al'uwlaa, 1411h– 1990m.

-
- musanad abn aljued: eali bin aljaed bin eubayd aljawhary albughdadi (t230h), thqyq: eamir 'ahmad hayadr, muasasat nadir – bayruut, ta. al'uwlaa, 1410h– 1990m.
 - musanad 'abi dawud altyalsy: sulayman bin dawud bin aljarud albusraa (t204h), tahqiqa: da. muhamad bin eabd almuhsin altrky, dar hijr – misr, t. alawlaa, 1419h – 1999m.
 - musanad 'abi yuelaa almawsili: 'ahmad bin eali bin almothuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimii (ta307ha), tahqiqa: husayn salim 'asad, dar almamun liltarath – dimashq, ta. al'uwlaa, 1404h– 1984m.
 - musanad al'imam 'ahmad, 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hnbil bin hilal bin 'asd alshiybanii (t 241h), thqyq: shueayb al'arnawuwt waeadil murshidin, wakharuna, 'iishraf: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalat, t. al'uwlaa, 1421 h – 2001 m.
 - musanad alruwyani, 'abu bakr muhamad bin harun alrriyany (t307h), tahqyq: 'ayman eali 'abu yamani, muasasat qartabat – alqahirat, t. alawlaa, 1416h.
 - musanad alshaamiina, altubrani: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwab bin matir allikhmii alshaami, 'abu alqasim (ta360h), tahqiq: hamdi bin eabd almajid alsilfi, muasasat alrisalat – bayruut, ta. al'uwlaa, 1405h– 1984m.

-
- almasanad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah ε = sahih muslimi, 'abi alhusayn muslim bin alhujaj bin muslim alqashiri alniysaburi, (t 261), tarqima: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut.
 - almasanid, alhamidi: eabd allah bin alzabir 'abu bakr alhumidii (ta219ha), tahqiq: habib alrahmun al'aezami, dar alkutub aleilmiat, birut, maktabat almutanbi, alqahirat.
 - mashariq al'anwar ealaa sihah alathari, alqadi eyad alyahsibii alsbty, 'abu alfadl (almutawafaa: 544h), dar alnashr: almuktabat aleatiqat wadar altarath.
 - almaealim aljughrafiat fi alsiyrat, almwlf: eatiq albaladii alharbii (almutawafaa: 1431h), alnnashr: dar makat llnashr waltawzie, makat almukaramat altbet: al'uwlaa, 1402 h – 1982 m.
 - masanif abn 'abi shaybata, almuhaqaqa: muhamad eawamat,alnaashr: dar alqiblat – jidat, altbet: alawlaa, 1427 h – 2006m.
 - almasanfu, 'abu bakr eabd alrazzaq bin humam bin nafie alhamiri alsaneaniu alyimanii (t 211h), tahqiq: habib alrahmin al'aezami, almajlis aleilmi- alhandu, almaktab al'iislamiu – bayruut, ta. althaaniat, 1403h.
 - almatalib alealiat bizawayid almasanid althamaniati, abn hajra: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (t852h), thqyq: (17) risalatan

eilmiatan quddimt lijamieat al'imam muhamad bin sueud,
tansiq: da.

- saed bin nasir bin eabd aleaziz alshathry, dar aleasimat,
dar alghayth – alsaeudiat, t. al'uwlaa, 1419h.
- almaealim al'athirat fi alsanat walsayrati, almulafa:
muhamad bin muhamad hasan shurrab, alnashr: dar
alqalma, aldaar alshaamiat – damashq– byrwt. altbet:
al'uwlaa – 1411h.
- almaejim al'awsatu, altubrani: 'abu alqasim sulayman bin
'ahmad (t360h), thqyq: tariq bin eiwad allah bin muhamid,
waeabd almuhasin bin 'iibrahim alhsyny, dar alharmin,
alqahirat, 1415h.
- maejam alsahabat, abn qane: 'abu alhusayn eabd albaqi
bin qanie bin marzuq bin wathiq al'umawii bialwala'
albughdadii (t351h), tahqiq: salah bin salim almasratii,
maktabat alghuriba' al'athariat – almadinat almunawarat, t.
al'uwlaa, 1418h.
- muejim alsahabat, albaghwy: 'abu alqasim eabd allah bin
muhamad bin eabd aleaziz bin almarzuban bin sabur bin
shahnshah albghwi (t317h), tahqiq: muhamad al'amin bin
muhamad aljakni, maktabat dar albayan – alkuayt, t.
alawlaa, 1421h – 2000m.
- almaejam alkabiru, altubrani: sulayman bin 'ahmad bin
'ayuwb bin matir allikhmii alshaami, 'abu alqasim, (t 360h),

tahqyq: hamdi bin eabd almajid alsilfi, maktabat abn taymiat – alqahirat, ta.

- althaaniat. maejam ma aistaejam min 'asma' albilad walmawadaei, albakrii al'undilsii,alnaashira: ealam alkatbi, bayrut albtet: althaalithat, 1403h. maerifat althaqati, lileujlaa, almhqq: eabd alealim eabd aleazim albstwy, alnashr: maktabat aldaar – almadinat almunawarat – alsaeudiat.
- maerifat alsahabat, 'abu naeim: 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin muhran al'asbhani (t430h), tahqyq: eadil bin yusif aleazazi, dar alwatan lilynshr, alriyad, t. al'uwlaa 1419h – 1998m.
- almaerifat waltaarikhu, lilfasawi, almuhaqaqa: khalil almunsuir, alnashr: dar alkutub aleilmiat – bayrut.
- maghni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz almunhaji, alsharbinii,alnaashr: dar alkutub aleilmiat, albtet: al'uwlaa, 1415h – 1994m.
- almafhum lamaa 'ushkil min talkhis kitab muslimi, 'abu aleibas alqurtibii, tahqyq: muhyi aldiyn dib mastaw, wayusif eali bidwi, 'ahmad muhamad alsayd, mahmud 'iibrahim bizal,alnaashr: dar abn kathiri, wadar alkalim altayb.
- muejim alsahaabat lilbaghwi, tahqiq: 'ahmad eiwad almanqush, 'iibrahim bin 'iismaeil alqadi, alnashr: mabrat alal wal'ashabi, dawlat alkuayt, albtet: al'uwlaa, 1423h.

min takalam fih wahu mawthuq 'aw salih alhadithi, liladhahibi, almhqaq: eabd allah bin dayf allah alrhyly, altbet: al'awalii 1426h – 2005m.

- almntakhab min masanad eabd bin hamidi, 'abi muhamad eabd alhamid bin hamid bin nasr alkassy, wayuqal laha: alkashshy bialfath wal'iejam (ta249h), thgyq: sabhi albadrii alsamrayy, mahmud muhamad khalilalseydy, maktabat alsanat – alqahirat, ta.
- al'uwlaa, 1408h– 1988m. muahib aljalil fi sharah mukhtasir khalil lilhitab alrrueyny almalikii,alnaashr: dar alfikr, altbet: althaalithat, 1412ha–1992m.
- almuta'u, malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahayi almadanii (t179h), tahqiq: muhamad mustafaa al'aezami, muasasat zayid bin sultan al nahyan lil'aemal alkhayriat wal'iinsaniat – 'abu zabi – al'iimarati, t. al'uwlaa, 1425 h – 2004 m.
- mizan alaietidal fi naqd alrujali, liladhahbi, tahqiq: eali muhamad albjawy,alnaashr: dar almaerifat liltabaeat walnashri, bayrut – lubnan, altabet: al'uwlaa, 1382 ha – 1963m.
- mizan alaietidali, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad aldhabbi, tahqiq eali muhamad mueawada, walshaykh eadil 'ahmad eabd almawjawid, dar alkutub aleilmiat, biruut, 1995m.

-
- nusb alraayat, lilzayleii, almuhaqaqa: muhamad eawamt, alnashr: muasasat alrayan liltabaeat walnashr – bayrut – lbnan/ dar alqiblat lilthuqafat al'iislamiati– jidat – alsaediati, albtet: al'awalaa, 1418ha/1997m.
 - alnafh alshadhiu liaibn sydalnaas,, alyaemarii, dirasat watahqi q watelyq: alduktur 'ahmad maebad eabd alkarim alnashr: dar aleasimatu, alriyad – almamlakat alearabiat alsaediati, altabeata: al'uwlaa, 1409 haba, tahqiq da. 'ahmad maebd.
 - alnihayat fi ghurayb al'uthri, alnihayat fi ghurayb alhadith wal'uthri, almualafa: majd aldiyn abn al'athir (almtawfaa: 606h) alnashr: almuktabat aleilmiat – bayrut, 1399h – 1979m, thqyq: tahir 'ahmad alzaawi – mahmud muhamad altnahi.
 - nayl al'awtar, nil al'awtar min 'ahadith syd al'akhyar sharah muntaqaa al'akhbari, muhamad bin eali bin muhamad alshwkani, dar aljil, bayrut, 1973

